

الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية

لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة

د. نعمات علوان و د. زهير النواجحة

أستاذ الصحة النفسية المشارك أستاذ الارشاد النفسي والتربوي المساعد

جامعة الأقصى - غزة مشرف أكاديمي غير متفرغ جامعة القدس المفتوحة

ملخص: تهدف الدراسة إلى التعرف على علاقة الذكاء الوجداني بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة، وقد تكونت عينة الدراسة من (247) طالباً وطالبة، واستخدم مقياس الذكاء الوجداني، إعداد: فاروق عثمان، ومحمد عبد السميع (1998)، ومقياس الإيجابية، إعداد الباحثين، ولمعالجة نتائج الدراسة الكمية استخدم الباحثان، الأدوات التالية: الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون، اختبار (ت)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتفاع في درجات الذكاء الوجداني حيث بلغت النسبة 71,86 %، كما توصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع في درجات الإيجابية حيث بلغت 72,83 %، وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني والإيجابية، كما أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني والإيجابية، لصالح الإناث، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية في الذكاء الوجداني وللإيجابية لصالح طلبة التخصصات العلمية، كما أظهرت نتائج دراسة الحالة تدني مستوى الإيجابية لدى البعض يعزى إلى أساليب التنشئة الوالدية غير السوية، و انخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة.

Emotional Intelligence and its Correlation with Positivity among Al-Aqsa University Students in Gaza Governorates

Abstract: The study aimed at identifying the relationship between emotional intelligence and positivity among Al-Aqsa University students. The study sampled (247) male and female students. We used the Emotional Intelligence Scale designed by Faroq Othman, and Mohammed Abed Elsameea (1998) along with a Positivity Scale we constructed for this work. To investigate the quantitative results, we used the arithmetic mean, Standard Deviation, Pearson Correlation, and T-test. The study findings showed that emotional intelligence was high, (71.86%); similarly the positivity level was also high, (72.83%), which confirmed that the subjects possessed high levels of emotional intelligence and positivity. The study revealed a statistically significant correlation between emotional intelligence and positivity. Additionally, there were statistically significant differences in emotional intelligence and positivity attributable to gender in favor of females; there were statistically significant differences in the emotional intelligence and the positivity attributable to specialization in favor of scientific majors over those majoring in humanities. Finally, the case study results showed that the low level of positivity for the some due to methods abnormal parental upbringing and to the low level of economic, social and cultural level of the family.

مقدمة:

إن المتتبع للتسلسل التاريخي لمفهوم الذكاء الوجداني يلمس أن عقد التسعينات من القرن العشرين شهد تحولاً كبيراً في دراسة هذا المفهوم ، فقد نظر السيكولوجيون الأوائل لمفهوم الوجدان على أنه مفهوم غير منظم ، يصعب ضبطه أو السيطرة عليه، وأن الانفعالات تشوش على تفكير الفرد، وأن الحياة ستكون أفضل لو كبح الإنسان شهواته و انفعالاته و ضبطها وتحكم في عقله، وظلت هذه النظرة سائدة في النظريات السيكولوجية إلى وقت قريب.

وفي السنوات الأخيرة طرأ تغييراً جذرياً على تلك النظرة، فقد أدرك الباحثون أهمية الذكاء الوجداني كقوة مهيمنة على كل القدرات الأخرى ، إنها قوة الوجدان. كما تجعل من هذا الذكاء فناً من فنون قيادة الانفعالات وإدارتها.

وأكد العديد من الباحثين المهتمين بدراسة الذكاء الوجداني أن الوجدان يكتسي أهمية بالغة في حياة الإنسان، وأنه ملازم للتفكير لزوم الشيء لظله، بل الوجدان والتفكير عمليتان متداخلتان ومتكاملتان. وقد أكدت الدراسات المتعلقة بسير الأبطال والعلماء والعباقر وكبار الأدباء، أن نجاحهم لا يرجع، لكونهم أذكاء فحسب، وإنما لأنهم يتصفون بذكاء وجداني زاخر وعميق، ذلك الذكاء الذي يتجسد في المثابرة وقوة الصبر والتحمل والتفاؤل والحماس وعلو الهمة.

وهذا ما أكدته دانيال جولمان (55:2000) Danial Golmen أن معامل الذكاء (IQ) يسهم بنسبة (20%) من العوامل التي تحدد النجاح في الحياة تاركاً (80%) للعوامل الأخرى التي يمتلكها الفرد، فالغالبية العظمى من الحاصلين على مراكز متميزة في المجتمع لا يرجع تميزهم إلى ما يمتلكونه من معامل ذكاء، وإنما يرجع لامتلاكهم مهارات الذكاء الوجداني، كقدرتهم على حث أنفسهم على الاستمرار في مواجهة الإحباطات، والتحكم في النزوات، والقدرة على تنظيم حالتهم النفسية، الشعور بالأمل، والتعاطف مع الآخرين.

وفي هذا السياق يشير إبراهيم المغازي، (2003: 57) إلى أهمية الذكاء الوجداني ودوره في السيطرة على الانفعالات، وخاصة في القرن الحادي والعشرين، والذي يحمل فيه الصراعات النفسية سواء داخل المجتمع أم بين المجتمعات، وما يتطلبه هذا الضبط من ذكاء وتفكير بصفة عامة، والذكاء الوجداني بصفة خاصة، فزيادة هذا النوع من الذكاء يؤثر في ضبط النفس، وتخفيف حدة المشكلات السلوكية، ويساعد في تحويل الانفعالات السلبية من (كره وبغض واحتقار وشوشرة وتدبير مؤامرات وغيبة ونميمة وإثارة الفتن والعدوانية)، إلى انفعالات إيجابية من (حب وتقدير واحترام وصدق وأمانة وتقدم وازدهار وإبداع).

الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة

وتشهد كثير من الأحداث أن الأشخاص المتميزين في الذكاء الوجداني يعرفون جيداً مشاعرهم الخاصة ويقومون بإدارتها جيداً، ويفهمون ويتعاملون مع مشاعر الآخرين بصورة ممتازة، هم أنفسهم من نراهم متميزين في كل مجالات الحياة سواء كانت علاقات رومانسية حميمة، أم فهم القوانين غير المعلنة التي تتحكم في السياسات التنظيمية. كما أن الأشخاص المتمتعين بالمهارات العاطفية المتطورة هم أكثر من غيرهم إحساساً بالرضا عن أنفسهم، والتميز بالكفاءة في حياتهم، وبقدرتهم على السيطرة على بنيتهم العقلية بما يدفع إنتاجهم قدماً إلى الأمام. أما من لا يستطيعون التحكم في حياتهم العاطفية، فنراهم يدخلون في معارك نفسية داخلية تدمر قدرتهم على التركيز في مجالات عملهم، وتمنعهم من التمتع بفكر واضح. (دانيال جولمان، 2000: 58).

ووفقاً لذلك فإن الأشخاص الأذكاء وجدانياً هم أكثر شعوراً بالسعادة والطمأنينة وتقدير الذات والتوافق الشخصي والبيئي، وأكثر إدراكاً لمعنى الحياة، وأكثر قدرة على الإبداع وحل المشكلات، والتكيف مع المستجدات التي تطرأ على حياتهم، يقبلون ذواتهم والآخرين، يتواصلون بجدية، يتحملون المسؤولية، يمتلكون دافعية، لا يسمحون للمشاعر السلبية أن تسيطر عليهم مقارنة بالأشخاص منخفضي الذكاء الوجداني.

ويصف لورنس شابيرو (Lawrence Shapiro, 1997: 5): الطبيعة الانفعالية والوجدانية الهامة لنجاح الفرد في حياته: من بينها (التفهم والتعاطف العقلاني، فهم المشاعر والتعبير عنها، التحكم في مزاج الفرد، الاستقلال، التكيف، حل المشكلات الشخصية، المثابرة، الصداقة، الطيبة، الاحترام).

ويشير هين (Hein, 1998: 1) إلى أن هناك أسباباً تجعل الشخص يحرص على زيادة الذكاء الوجداني لديه، منها: العيش في حياة سعيدة، حيث إن الذكاء الوجداني يمنح الشخص القدرة على استثمار أوقاته ويجعله يعيش حياة فاعلة، ويتجنب الأنشطة والمواقف التي تجعله يعيش حياة غير مستقرة، كما يساعد الذكاء الوجداني الفرد في الدخول بالعديد من العلاقات الاجتماعية والاستمتاع بقضاء أوقاته، والشعور الجيد بقيمة ما يحققه من إنجازات، كما أن الذكاء الوجداني يضيف السعادة على من يتعاملون معه، فالناس سيكونون أكثر سعادة لأنهم سيشعرون أنهم مقبولون ومفهومون وواضحون، وأكثر تقديراً لذواتهم.

ويرى مايروسالوفي (Mayer & Salovey, 1990: 199-200) أن الأشخاص الذين يتمتعون بالذكاء الوجداني يضعون عدداً كبيراً من الخطط المستقبلية، ويقبلون تحديات المستقبل، ويتسمون

د. نعمات علوان و د. زهير النواجحة

بالإصرار في مواجهة التحديات، ولهم اتجاهات إيجابية إزاء الحياة تقودهم إلى نتائج أفضل ومثمرة بالنسبة لهم وبالنسبة للآخرين. ويتكون الذكاء الوجداني وفقاً للنموذج المختلط، والذي يتبناه جولمان (Goleman) من خمسة أبعاد رئيسية هي:

الوعي الانفعالي الذاتي: ويعني الانتباه إلى الحالات الداخلية التي يعيشها الإنسان، حيث يقوم العقل بملاحظة ودراسة الخبرة نفسها بما فيها من انفعالات، فالوعي بالذات يؤثر في المشاعر أكثر قوة، فالغضب إذا أدرك غضبه فإن ذلك سيوفر له درجة كبيرة من الحرية ليختار عدم إطاعة هذا الشعور، ومحاولة التخلص منه. (دنيال جولمان، 2000: 73-75)

إدارة الانفعالات: وتعني معرفة كيفية التعامل ومعالجة المشاعر التي تؤذي وتزعجه، وتمثل هذه المعالجة أساس الذكاء الوجداني. (بام روبنز وجان سكوت، 2000: 68-69)

الدافعية: وتعني سعي الفرد نحو تحقيق دوافعه، ويعتبر الأمل المكون الأساسي للدافعية، وتتضمن الدافعية الحماسة والمثابرة.

التعاطف: ويعني قدرة الفرد على قراءة مشاعر الآخرين من خلال صوته وتعبيرات وجههم، وليس بالضرورة مما يقولون. (بام روبنز وجان سكوت، 2000: 68-69)

المهارات الاجتماعية: يشير جولمان أن التعبير عن المشاعر والانفعالات هو مفتاح الكفاءة الاجتماعية، والتي تعني بكيفية تعبير الناس عن مشاعرهم، ومدى نجاحهم أو فشلهم في التعبير عن هذه المشاعر. (خيري عجاج، 2002: 43)

وتشير الدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات إلى أنه يرتبط إيجابياً بجملة من المؤشرات الإيجابية المرغوبة شخصياً واجتماعياً، من ذلك ارتباطه بالرضا عن الحياة، والنجاح الاجتماعي والأكاديمي، والسعادة وجودة الحياة، والصحة العامة، وفاعلية الذات مثل دراسة كل من وتروسكي وآخرين (2001) Wotiaszewski, et al، فرنهام (2003) Furnham، وماريا وتيفا (2003) Maria & Teva، ودراسة جابر عيسى وربيع رشوان (2006)، ودراسة اديمو اديلاي (2006) Adeymo & Adeleye، وآمال جودة (2007)، وتيسير عبد الله والسيد أبو فارة (2007)، ودراسة سعد العبدلي (2008). ولقد أثبتت دراسة كل من داودا وهارت (2000) Dawda & Hart، ودراسة ماير وآخرين (2001) Mayer et al، ودراسة فورباتش (2000) Vorbach، ودراسة محمد فراج (2005). ارتباط الذكاء الوجداني سلباً بالعصابية والعدوانية والغضب والاكتئاب والأعراض الجسمية، ومشكلات القدرة على التعبير الانفعالي

الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة

ويرتبط مفهوم الإيجابية بالعديد من الدلالات والمعاني التي تعكس القوة الإنسانية، والكفاءة والفعالية الذاتية للفرد، والطيبة والفضيلة والصحة النفسية والتمكين الشخصي، وحسن الحال الذاتي في الحياة. فهي مكون نفسي متعدد العناصر والأبعاد تحمل في ثناياها ميزات وخصائص نفسية تتسع لتكون دالة على إيجابية الفرد على نفسه، فهي بمثابة الطاقة التي تبعث في النفس الشعور بالأمل و الحيوية والنشاط، وتدفع الفرد إلى المبادرة والبذل والعطاء والطموح واغتنام الفرص واستثمار الواقع.

ويشير مجدي عبيد إلى أن الإيجابية تتبدى في صور عديدة وتحت أسماء متباينة بتباين زوايا الرؤية، ويذكر منها (المرونة والأصالة والمبادأة والنقة بالنفس وتحمل المسؤولية والقيادة الديمقراطية والحيوية الدافئة والحرص والتروي). وترى سامية القطان أن الإيجابية تنطوي على ثلاثة مستويات رئيسة يعتبر أداها بمثابة الأساس الذي لا غنى عنه ولا مهرب منه وهو الاتزان، بينما يعتبر أقصاها وأرفعها بمثابة الذروة لما يمكن أن تبلغه الإيجابية، وتعني الإيجابية الخلقة، وبين هذين المستويين الأدنى والأعلى توجد الإيجابية في صورها الخصبة والمقصود بها بلوغ الإبداع. (صلاح مخيمر، 1984: 21-22)

يرى الباحثان أن الإيجابية وما تتضمنه من خصائص نفسية تتطور تدريجياً عبر مراحل النمو المختلفة، وتتشكل من مصادر شعورية ولاشعورية، وتمثل مكوناً أساسياً في مفهومنا عن ذاتنا. ويتحدد مستوى الإيجابية لدى الشخص من خلال الصورة التي يكونها الفرد عن ذاته، فإذا سيطرت على عقل الفرد مجموعة من الأفكار اللاعقلانية والهواجس والانفعالات السلبية فإن حياته سوف تتحول إلى جحيم، أما إذا كانت نظرة الفرد إلى نفسه نظرة تتسم بالتفاؤل والأمل والحب فإنه سيعيش في نعيم.

ويعرض محمد إبراهيم عيد (2002: 138-139) تصوراً يوضح مفهوم الإيجابية بوصفها مفهوماً ينطوي على خصائص نفسية، تتدرج من خلال مستويات قاعدتها قوة الأنا وقيمتها الإبداع وبين السفح والقمة مستويات مختلفة، تتمثل في الاتزان الانفعالي والتوكيدية وتقدير الذات ومعنى الحياة.

فقوة الأنا بمثابة الركيزة الأساسية في الصحة النفسية وقد تستخدم كمرادف لمصطلح الثبات الانفعالي، وتشير قوة الأنا إلى التوافق مع الذات ومع المجتمع و الخلو من الأعراض العصابية والإحساس الإيجابي بالكفاية والرضا. وقوة الأنا هي القطب المقابل للعصابية، حيث يرى كثير من العلماء أن هناك متصلاً يقع في أحد أطرافه قطب الأنا ويقع في الطرف المقابل قطب العصابية. (علاء الدين كفاي، 1982: 4)

د. نعمات علوان و د. زهير النواجحة

ويرى محمد إبراهيم عيد، (2001: 296) أن قوة الأنا تعتبر محورياً أساسياً في الحياة النفسية، وممكن قوتها التي تقاس بالقدرة على تحمل الإحباط وتجاوزه، والارتفاع فوق مشاعر الإثم. وعرف كل من رشاد موسى، ونهى اللحام (2002: 334) قوة الأنا بأنها القدرة على المثابرة، والنجاح والتفوق واتخاذ القرارات، والاستقلال، والثقة بالنفس، والترين، وعدم الاستئثار، وعدم الشعور بالغيرة والعداء، ومواجهة المشكلات والأزمات.

يرى الباحثان أن تقبل الفرد الإيجابي لذاته يمنحه القوة، الثقة بالنفس، تقدير الذات، والقدرة على تحقيق أهدافه المستقبلية، وبإمكان الفرد الذي يرغب بالتغيير أن يتجاهل المشاعر السلبية التي قد تكون السبب في انخفاض همته وعزيمته، أن يستبدلها بمشاعر إيجابية، والأمثلة على ذلك كثيرة، فنرى طه حسين عميد الأدب العربي كيف استطاع أن يحول اليأس إلى أمل والهزيمة إلى فوز، والخسارة إلى مكسب.

والتوكيدية محصلة لعدد من السلوكيات النابعة من التزام الإنسان بولائه لذاته واحترامه لها، بحيث يتحرى قيمة معايير ومبادئه الذاتية، ويكون على مستوى مناسب من الجرأة والشجاعة الأدبية، وعلى نحو يمكنه من اعتراك الحياة، وخوض الموضوعات الجديدة دون خوف من توقعات مسبق أو خبرات سابقة، ويتمثل السلوك التوكيدي في حياة الإنسان في صور وأشكال متعددة، كاتخاذ القرارات الواجبة والمناسبة بطريقة إيجابية، وحل المشكلات الحياتية المختلفة بقوة وحكمة واقتدار، ومواجهة الإنسان للمواقف الصعبة أو الشدائد على اختلاف أنواعها وأشكالها والتصدي لها بثقة وتقبل وصبر، بحيث يتم ذلك كله في إطار التزام كامل بالواجبات والحقوق تجاه الذات والغير معاً. (نادية حسنين، 1992: 21)

ويعرف جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفاقي (1995: 3437) توكيد الذات بأنه ميل الفرد إلى توكيد ذاته، وذلك بالحرص على تحقيق أهدافه الخاصة، ولو تم ذلك على حساب الآخرين.

وقد حدد توند (Townend, 1991: 14)، خصائص ذوي السلوك التوكيدي المرتفع بالتالي: (الثقة بالنفس، لديهم مواقف إيجابية تجاه ذواتهم وتجاه الآخرين، منفتحين على الآخرين ومتقبلين لأرائهم، يستطيعون التعبير عن أنفسهم بوضوح، ويمكنهم التحدث مع الآخرين بطريقة جيدة، يتجنبون المشاعر السلبية التي تجعلهم يسلكون بطريقة غير مناسبة).

يتفق الباحثان مع تعريف نادية حسنين من أن السلوك التوكيدي يجب أن لا يخرج عن نطاق الحدود والأنظمة والقوانين والأعراف السائدة في المجتمع، وأن أي هدف يسعى إلى تحقيقه الإنسان لا يلتزم بالضوابط الاجتماعية يعتبر سلوكاً سلبياً، فالتوكيدية تعبر عن السلوك الإيجابي.

الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة

والإتزان الانفعالي عكس الاضطراب الانفعالي، ويعني القدرة على التحكم في الانفعالات، وهي سمة يتميز بها من يتصف بقوة الشخصية وبصحة نفسية جيدة، وتظهر وقت التعامل مع الضغوط و الأزمات، ويعتبر عبد السلام عبد الغفار الإتزان الانفعالي بأنه وسطي و معتدل في إشباع الفرد لحاجاته البيولوجية، وأنها الاعتدال في إشباع الفرد لحاجاته النفسية، وهو الاعتدال في تحقيق قيمته أو تحقيق ذلك الجانب من الشخصية الذي أهمله الآخرون.

(محمد إبراهيم عيد، 2002: 130)

ويشير مفهوم تقدير الذات إلى المدركات و التصورات التي يكونها الفرد عن نفسه كما هي عليه في الواقع.

ويرى عويد المشعان (1999: 21) أن تقدير الذات يظهر في إحساس الشخص بكفاءته الجسمية و النفسية و الاجتماعية ، وبقدرته على عمل ما يريد ، وإدراكه لتقبل الآخرين له وثقتهم به، ويتسم الشخص المقدر لذاته بالإتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي وقبول الواقع، ويجد في نفسه القدرة على مواجهة الأزمات بتعقل وتفكير .

ويعرف محمد إبراهيم عيد (1992 : 65) معنى الحياة بأنه شعور الفرد بأن حياته لها قيمة ودلالة ومغزى ومعقولة . أما فقدان المعنى من الحياة فهو بمعنى الوقوع في أسر ما يسميه فرانكل الفراغ الوجودي. وهو حالة من الملل والسأم يشعر من يخبرها بأن الحياة تمضي بغير معنى أو هدف وأن حياته راكدة مملة وبغير معنى .

أما الإبداع فقد استحوذ على اهتمام عدد كبير من الباحثين، حيث يعد أحد الضرورات لتقدم المجتمعات العصرية ورفيها، حيث يسعى كل مجتمع إلى استثمار ثرواته البشرية أفضل استثمار ممكن.

ويرى تايلور Taylor أن الإبداع قوة مهددة للنظم الروتينية؛ لأنه قوة تشييد وبناء، حيث يقوم بدور فعال في تقهقر النظم القديمة لإفساح المجال أمام نظم جديدة تشيع النشاط والحيوية في المرافق المهمة في المجتمع، وهذا النشاط ضروري وصحي؛ لأنه يحافظ على كيان المجتمع خاصة، وأن من طبيعة البشر التحرك الدؤوب نحو التطور والتحضر، والإبداع هو الذي يعطي لهذه الحركة الفرص للتوجه الصحيح نحو البناء بدلاً من الهدم، ونحو الحركة بدلاً من السكون.

(سالم المفرجي، 1999: 2)

ويصف روجرز وماسلو (1959) Rogers & Maslow الفرد المبدع بالخالق، واسع وخصب الخيال، أصالة في التفكير، مرونة فكرية، انفتاح، استقلالية، حساسية، ثقة بالنفس تشوق ورغبة في التحصيل، المقدرة على تنظيم الخبرات، وصاحب طاقات عالية، ويؤكد أن الفرد

د. نعمات علوان و د. زهير النواجحة

المبدع يتميز بالانفتاح والمقدرة على الحكم، والتقييم نتيجة دوافعه الداخلية دون التأثر بالعوامل الخارجية المحيطة به. (محمود مصالحة، 1992: 27)

وتشير فانتن أبو ليلة، (1984: 58) أن المبدع يتميز دون غيره من الأشخاص، فهو يتميز بالسيطرة، الحساسية الانفعالية، الاكتفاء الذاتي، الإقدام، الثبات الانفعالي، كما يتميز المبدع بالتفكير الخيالي، والتحرر والثقة بالنفس، وحب العمل الجماعي.

ولقد أشارت دراسة فاس (1969) أن الشخص المبدع يتميز بالثقة بالنفس، وبأنه مخاطر وشجاع، ومستقل في إيداء الرأي خاصة تحت ضغط معين، وبأنه ذو قدرة على المزاج، يتحمل الغموض ويتقبله، ثم هو متمركز حول ذاته منفتح على التجارب الجديدة، قوي الشخصية متجاوب عاطفياً. (حسن عيسى، 1994: 31)

وما زاد من اهتمام الباحثين بموضوع البحث حداثة المفاهيم السيكلوجية التي يتعرض لها البحث (الذكاء الوجداني والايجابية) والتي تفرض على الباحثين التحقق من المنطلقات النظرية والافتراضات التي تقوم عليها تلك المفاهيم.

مشكلة الدراسة:

تستند مشكلة الدراسة على مجموعة من المبررات الهامة وهي :

- بظهور مفاهيم سيكلوجية حديثة كمفهوم الذكاء الوجداني، تبدو الحاجة ضرورية وملحة للتحقق من المنطلقات والافتراضات التي يقوم عليها، والتعرف على مدى تأثير هذا المفهوم ببعض المتغيرات، وكذلك مدى إسهامه في التنبؤ ببعض المحكات، ومن منطلق رغبة الباحثين في فهم شخصية الإنسان وقدراته، وتطوير سلوكه الإيجابي، وتنميته، والوصول إلى مهارات جديدة مستخلصة من الذكاء الوجداني تساهم في إرساء قواعد وأسس متينة لتكيف الإنسان الشخصي والبيئشخصي، خاصة في ظل انتشار أعمال العنف والجرائم، والضغوط الحياتية، والأزمات النفسية، وانتشار الأمراض السيكلوسوماتية الناجمة عن آثار الاحتلال (الإسرائيلي) الذي تبعه تدمير اقتصادي وتشريد وتشنت للعوائل الفلسطينية، إلى غير ذلك من ألوان المشاكل والصراعات، التي أصبحت تنقل على الإنسان وتجعله غير قادر على تحمل مزيد من الهموم والضغوط. فهل يا ترى الطاقات الوجدانية والانفعالية قوى لازمة وضرورية لإعادة بناء شخصية إيجابية قوية متماسكة مؤكدة لذاتها، متزنة انفعالياً، مبدعة ؟ ذلك ما سيتبين بعد إجراء التحليل الإحصائي لفرضيات الدراسة .
- برغم الانتشار الواسع للبحوث والدراسات الوصفية التي اهتمت ببحث علاقة الذكاء الوجداني ببعض المتغيرات، وكذلك البحوث والدراسات التجريبية التي سعت إلى تصميم

الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة

برامج تدريبية لتنمية هذا المفهوم، لم يجد الباحثان في حدود علمهما دراسة تناولت الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة الجامعات. ومن المبررات آنفة الذكر فإن الدراسة الحالية سوف تحاول استجلاء العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني والإيجابية بطرح مجموعة من الأسئلة:

التساؤل الرئيس:

ما علاقة الذكاء الوجداني بالإيجابية لدى طلبة الجامعة ؟

الأسئلة الفرعية:

- 1- ما درجة الذكاء الوجداني لدى أفراد عينة الدراسة ؟
- 2- ما درجة الإيجابية لدى أفراد عينة الدراسة ؟
- 3- هل توجد علاقة دالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والإيجابية لدى أفراد عينة الدراسة؟
- 4- هل توجد فروق دالة إحصائية في الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير الجنس (ذكر - أنثى) ؟
- 5- هل توجد فروق دالة إحصائية في الإيجابية تبعاً لمتغير الجنس (ذكر - أنثى) ؟
- 6- هل توجد فروق دالة إحصائية في الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي - أدبي) ؟
- 7- هل توجد فروق دالة إحصائية في الإيجابية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي - أدبي) ؟
- 8- ما الأسباب والعوامل التي أدت إلى انخفاض / ارتفاع مستوى الإيجابية لدى بعض أفراد العينة ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية التعرف على درجة الذكاء الوجداني والإيجابية لدى أفراد عينة الدراسة، مع التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني و الإيجابية، والفروق بين متوسطات درجات الطلبة والطالبات على مقياس الذكاء الوجداني والإيجابية، وكذلك الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات طلبة التخصص العلمي والأدبي على مقياس الذكاء الوجداني والإيجابية، والوقوف على الأسباب التي أدت إلى انخفاض / ارتفاع مستوى الإيجابية لدى البعض، والدور الذي تلعبه هذه العوامل في تشكيل سمات تلك الحالات المختارة، وذلك عن طريق دراسة الحالة، وإمكانية الاستفادة من نتائج تلك الدراسة في مجال التشخيص والعلاج.

د. نعمات علوان و د. زهير النواجحة

أهمية الدراسة والحاجة إليها:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في:

- 1- أهمية المتغيرات التي تتناولها الدراسة (الذكاء الوجداني، والإيجابية)، فالقصور في تلك المتغيرات قد يؤدي إلى السلبية، وهي أخطر آفة، كالشعور بالقلق والتوتر وعدم القدرة على التحكم بالانفعالات والتقلبات الوجدانية، وعدم القدرة على التكيف والتوافق مع المواقف الاجتماعية، وضعف الذات وانحطاطها وعدم القدرة على التعبير عن الانفعالات والتصدي للأخطاء والامتهان الخارجي.
- 2- عدم وجود دراسات عربية وأجنبية جمعت بين متغيري الدراسة الحالية، وذلك في حدود علم الباحثين.
- 3- تقديم صورة تشخيصية للعوامل والدوافع التي تسهم في تنمية الذكاء الوجداني والإيجابية، وكذلك الكشف عن العوامل والدوافع التي تكمن خلف الأمية الانفعالية والشخصية السلبية، الأمر الذي يساعد في وضع الخطط والبرامج التدريبية الإرشادية لتنمية الذكاء الوجداني والإيجابية.
- 4- تقدم الدراسة الحالية إضافة جديدة للمكتبة العربية بما تتضمنه من أسئلة تكشف عن درجة الذكاء الوجداني والإيجابية لدى الطلبة، و معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني والإيجابية والتعرف على البناء النفسي وديناميات الشخصية لدى أفراد العينة .
- 5- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في توجيه ولفت نظر المختصين في الميادين التربوية إلى أهمية تلك المتغيرات، والعمل على تنميتها، حيث إن تلك المتغيرات قابلة للتنمية، ويمكن إكسابها للطلبة من خلال برامج تدريبية.
- 6- تكتسب الدراسة الحالية أهمية أخرى كونها تجري على طلاب الجامعة، إذ تعد مرحلة التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية في حياة الفرد، فهي تعد جيل اليوم؛ ليصبحوا قادة المستقبل، ورجال الأعمال، وعلماء وأطباء إلخ. كما تسهم المرحلة الجامعية في إكساب الطلبة الخبرات والمعارف والمهارات، والتي تؤدي إلى إحداث تغير مرغوب وإيجابي في جوانب الشخصية السلوكية والفكرية والوجدانية.

الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة

مصطلحات البحث:

تعريف الذكاء الوجداني Emotional Intelligence

التعريف المفاهيمي

يعرف فاروق عثمان ومحمد عبد السميع (1998) الذكاء الوجداني بأنه "القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم، للدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والمهني، وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة. ويتضمن الذكاء الوجداني خمسة مكونات أساسية هي:

المعرفة الانفعالية: Emotional Cognitive

وهي تشير إلى القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية، وحسن التمييز بينها والتعبير عنها، والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث.

إدارة الانفعالات: Emotions Management

ويقصد بها القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية، والسيطرة عليها، واستدعاء الانفعالات الإيجابية بسهولة، وكسب الوقت للتحكم في الانفعالات السلبية، وتحويلها إلى انفعالات إيجابية، وهزيمة القلق والاكتئاب وممارسة الحياة بفاعلية.

تنظيم الانفعالات: Emotions Regulation

وتشير إلى القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق، واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات، حتى وإن كان تحت ضغط انفعالي من الآخرين، وفهم كيف يتفاعل الآخرون بالانفعالات المختلفة، وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى أخرى.

التعاطف: Empathy

ويقصد به قدرة الفرد على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعالياً، وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والحساسية لاحتياجاتهم، حتى وإن لم يفصحوا عنها، والتناغم معهم والاتصال لهم دون أن يكون السلوك محملاً بالانفعالات الشخصية.

التواصل: Communication

ويشير إلى قدرة الفرد على التأثير الإيجابي في الآخرين وذلك من خلال إدراك وفهم انفعالاتهم ومشاعرهم، ومعرفة متى تقود، ومتى تتبع الآخرين، وتساندهم والتصرف معهم بطريقة لائقة حتى أنه لا يظهر عليه آثار الانفعال السلبي كالغضب والضيق.

د. نعمات علوان و د. زهير النواجحة

(فاروق عثمان ومحمد عبد السميع، 1998: 10-11)

التعريف الإجرائي للذكاء الوجداني:

الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الذكاء الوجداني المستخدم في هذه الدراسة.

تعريف الإيجابية: The positivity

التعريف المفاهيمي

مفهوم سيكولوجي متعددة العناصر والأبعاد، وتتمثل في قوة الأنا، والتوكيدية وتقدير الذات، والإبداع، ومعنى الحياة، تحمل تلك الأبعاد في مضامينها مجموعة من الصور والدلالات الإيجابية، وفي ضوء ذلك يمكن تعريف الأبعاد الفرعية إجرائياً التي يتكون منها مفهوم الإيجابية.

قوة الأنا: Strength Ego

القدرة على تحمل الألم والمعاناة والتهديد الخارجي، وتجاوز التحديات ومشاعر الإثم، والقدرة على كبح جماح الشهوات.

التوكيدية: Assertiveness

تعني التلقائية في التعبير عن المشاعر والرغبات والانفعالات، والقدرة على اتخاذ القرارات والدفاع عن الحقوق.

تقدير الذات: Self Esteem

الإحساس الإيجابي تجاه الذات بالرضا والسعادة والجدارة والكفاءة.

الاتزان الانفعالي: Emotional Stability

القدرة على تحقيق حالة من الاستقرار والهدوء النفسي، والسيطرة على الانفعالات الجامحة.

الإبداع: Creativity

القدرة على الخلق والاكتشاف والإتيان بما هو أصيل ونادر، وتجاوز المألوف في حل المشكلات.

معنى الحياة: Meaning of Life

الإقبال على الحياة كما هي وتحت مختلف الأحوال والظروف، والشعور بقيمة وجودة الحياة.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

الحد الموضوعي: الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية.

الحد المنهجي: سوف يتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي.

الحد البشري: تكونت عينة الدراسة من (247) طالباً وطالبة.

الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة

الحدود الإحصائية: لمعالجة البيانات إحصائياً بما يحقق أهداف الدراسة، استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية: **المتوسطات الحسابية، ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، واختبار (t-test).**

دراسات سابقة:

أولاً: دراسات سابقة تناولت علاقة الذكاء الوجداني ببعض مؤشرات الإيجابية:

دراسة سجبورج (Sjoberg 2001) هدفت الكشف عما إذا كان الذكاء الوجداني عاملاً في التوافق الناجح مع الحياة. وتكونت عينة الدراسة من (153) موظفاً. وطبق على أفراد العينة مقياس الذكاء الوجداني متعدد العوامل، واستمارة بيانات أولية، ومقاييس للشخصية والاتجاه، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني والمقاومة الأفضل للفشل والإحباطات، وقلة الرهاب النفسي، وارتفاع مستوى تقدير الذات، كما اتضح وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني والتوازن الأفضل للحياة / العمل، والدخل الشهري.

دراسة فارنهام (Furnham 2003) هدفت الكشف عن علاقة الذكاء الوجداني بالسعادة لدى عينة مكونة من (11) طالباً، و (77) طالبة من طلبة السنة الأولى الجامعية. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط سالب بين العصاب والسعادة، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية بين القدرة المعرفية وكل من السعادة والذكاء الوجداني، في حين أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط موجب بين الانبساط والسعادة، ووجود علاقة بين الذكاء الوجداني والسعادة.

دراسة ماريا وتيفا (Maria & Teva 2003) هدفت بحث العلاقة بين الذكاء الوجداني والانتزان الانفعالي والراحة النفسية. وتكونت عينة الدراسة من (65) شخصاً من الذكور والإناث وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباط موجبة بين الذكاء الوجداني والانتزان الانفعالي والراحة النفسية.

دراسة اديمو واديلاي (Adeyemo, Adeleye 2006) هدفت التعرف على فاعلية الذكاء الوجداني والتدين والكفاءة الذاتية في التنبؤ بالرفاهية النفسية. واختيرت عينة عشوائية من طلبة المدارس الثانوية في نيجيريا، وبلغ قوامها (292) طالباً وطالبة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية المتغيرات الثلاثة مجتمعة (الذكاء الوجداني، التدين، الكفاءة الذاتية) في التنبؤ الجيد بالرفاهية النفسية والصحة النفسية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين التدين والذكاء الوجداني، في حين لن يتضح وجود علاقة بين التدين

د. نعمات علوان و د. زهير النواجحة

والكفاءة الذاتية، من جانب آخر أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الكفاءة الذاتية والذكاء الوجداني، بينما لم تشر النتائج إلى وجود علاقة بين الكفاءة الذاتية والتدين.

دراسة جابر عيسى وربيع رشوان (2006) استهدفت الكشف عن تأثير العمر والنوع على التوافق والرضا عن الحياة والذكاء الوجداني، والفروق بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في التوافق والرضا عن الحياة. وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة من طلبة الصفوف السادس الابتدائي - الثالث الإعدادي بمدينة قنا، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطي درجات المرتفعين والمنخفضين في الذكاء الوجداني في التوافق والرضا عن الحياة لصالح مجموعة مرتفعي الذكاء الوجداني، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية للتوافق، والتوافق المنزلي لصالح الإناث، بينما لم يتضح وجود فروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التوافق الذاتي والاجتماعي والمدرسي والجسمي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الرضا عن الحياة وأبعاده الفرعية، وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في التعبير عن الانفعالات لصالح الإناث، وفي تنظيم الانفعالات لصالح الذكور، بينما لم تشر نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني، وفي الإدراك الانفعالي، والتعاطف، واستخدام الانفعالات.

دراسة فلاديمير وتمارا Vladimir&Tamar (2006) هدفت التعرف على الدور التكيفي للذكاء الوجداني في تحقيق نتائج إيجابية ومهمة في الحياة. وبلغت عينة الدراسة (2000) طالب من طلبة المدارس الثانوية، وطلبة الجامعات. وبينت نتائج الدراسة أن الذكاء الوجداني له دور إيجابي في العديد من الجوانب الهامة في حياة الإنسان مثل: الحساسية والتعاطف تجاه الآخرين، وتقدير الذات، والتعامل مع الضغوط، والحفاظ على المزاج الإيجابي والرضا عن الحياة.

دراسة آمال جودة (2007): هدفت الكشف عن مستويات الذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى، والتعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من السعادة، والثقة بالنفس، والفروق بين متوسطات أفراد العينة في الذكاء والسعادة والثقة بالنفس، تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر - أنثى)، وقد بلغت عينة الدراسة (231) طالباً وطالبة (85 طالباً - 146 طالبة). وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين الذكاء الانفعالي وكل من السعادة، والثقة بالنفس، كذلك توصلت إلى عدم وجود فروق بين

الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة

متوسطات درجات أفراد العينة في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي، والسعادة، والثقة بالنفس تعزى لمتغير النوع.

دراسة إليزابيث أوستين Elizabeth, Austen (2007) هدفت عقد مقارنة في مستوى التعاطف، بين طلبة كلية الطب الذين مضى على دراستهم الطب من سنتين إلى ثلاث سنوات، وبين الطلبة الذين مضى على دراستهم الطب خمس سنوات، والتعرف على العلاقة بين كل من التعاطف والذكاء الوجداني والتفوق الأكاديمي، وفحص الفروق بين الجنسين في التعاطف والذكاء الوجداني. وقد تكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات كلية الطب في الولايات المتحدة الأمريكية،. واستخدم مقياس كل من التعاطف والذكاء الوجداني. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة الذين مضى على دراستهم الطب من سنتين إلى ثلاث سنوات، وبين الطلبة الذين مضى على دراستهم الطب خمس سنوات في مستوى التعاطف، لصالح الطلبة الذين مضى على دراستهم الطب خمس سنوات، كما أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط موجبة بين التعاطف والذكاء الوجداني والتفوق الأكاديمي.

دراسة تيسير عبد الله، والسيد أبو فارة (2007): هدفت التعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي والصحة العامة والرضا عن الحياة. وبلغ حجم عينة الدراسة (200) فرد موزعين على العديد من المتغيرات مثل (العمر، الجنس، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، مكان السكن، الدخل الشهري). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين الدخل الشهري ودرجة الصحة العامة، ودرجة الرضا عن الحياة، في حين لم يتضح وجود علاقة بين الدخل الشهري والذكاء العاطفي، كذلك لم يتبين وجود علاقة بين الذكاء العاطفي والصحة العامة، والرضا عن الحياة.

دراسة عثمان الخضر وهدي الفضيلي (2007): هدفت التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والسعادة، وبلغ قوام عينة الدراسة (297) طالباً وطالبة. وأظهرت نتائج ارتباطات إيجابية دالة إحصائية بين السعادة وجميع درجات الذكاء الوجداني الكلية والفرعية، في حين لم تسفر النتائج عن فروق جوهرية بين الجنسين على مقياس الذكاء الوجداني والسعادة.

دراسة سعد العبدلي (2008): هدفت إلى التعرف على الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزوجي، وقد اشتملت العينة على (300) من المعلمين المتزوجين في مكة المكرمة. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط بين أبعاد الذكاء الانفعالي

د. نعمات علوان و د. زهير النواجحة

وكل من فاعلية الذات والتوافق الزوجي، كذلك أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي في جميع أبعاد الذكاء الانفعالي، وكانت الفروق تتجه لصالح مرتفعي التوافق الزوجي، كما بينت النتائج أن هناك إمكانية للتعويض بالتوافق الزوجي من خلال كل من الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات.

دراسة زهير النواجحة (2009): هدفت التعرف على فاعلية برنامج ديني لتنمية الذكاء الوجداني وأثره في تحسين جودة الحياة، لدى عينة مكونة من (35) طالباً من طلبة المرحلة الإعدادية موزعين على مجموعتين بالتساوي الأولى تجريبية والأخرى ضابطة. وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج الديني في تنمية الذكاء الوجداني وتحسين جودة الحياة لدى الطلبة.

دراسة أحمد العلوان (2011): هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين الذكاء الانفعالي بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق، لدى عينة مكونة من (475) من طلبة جامعة الحسين بن طلال، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين الذكور والإناث لصالح الإناث، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين التخصصات العلمية والإنسانية لصالح الطلبة ذوي التخصصات الإنسانية، إلى ذلك أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط بين الذكاء الانفعالي وكل من المهارات الاجتماعية وأنماط التعلق.

دراسة سالم الغرايبة (2011) "هدفت الى الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي لدى عينة من الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في منطقة القصيم، ومعرفة ما إذا كان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي بين الموهوبين والعاديين . ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحث بتطبيق اختبار الذكاء العاطفي على عينة من الموهوبين بلغ قوامها (72) من الموهوبين و (72) من العاديين من طلبة المرحلة المتوسطة . وقد توصلت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء العاطفي لدى الموهوبين كان مرتفعاً، في حين كان مستوى الذكاء العاطفي لدى العاديين متوسطاً. كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي بين الموهوبين والعاديين لصالح الموهوبين.

ثانياً: دراسات سابقة تناولت مفهوم الإيجابية:

دراسة محمد ابراهيم عيد (2001): هدفت إلى تحديد الأبعاد الأساسية لمفهوم الإيجابية، والتعرف على الفروق لدى الطلبة والطالبات على مقياس الإيجابية. وقد تكونت عينة الدراسة من (546) طالباً من جامعة عين شمس. وقد أسفرت نتائج الدراسة أن مفهوم

الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة

الإيجابية مكون نفسي متعدد الأبعاد، وأن هذه الأبعاد تمثل متغيرات نفسية وهي (قوة الأنا، التوكيدية، الاتزان الانفعالي، تقدير الذات، الإبداع، معنى الحياة). دراسة إسماعيل الفرا (2006): هدفت الى الكشف عن المكونات الأساسية للإيجابية. وقد اشتملت عينة الدراسة على مجموعة من طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة. وقد أظهرت النتائج عن أن الإيجابية تتألف من (الإبداع، تقدير الذات، التوكيدية، الاتزان الانفعالي، قوة الأنا)، كما بينت النتائج وجود فروق بين الطلبة والطالبات في كل من تقدير الذات لصالح الطالبات، ووجود فروق بين الطلبة والطالبات في الاتزان الانفعالي وقوة الأنا لصالح الطلاب، في حين لم تظهر النتائج فروقاً بين الطلبة والطالبات في الإبداع والتوكيدية. دراسة فتحي الضبع (2006): هدفت إلى التعرف على فاعلية العلاج بالمعنى في تخفيف أزمة الهوية، وتحقيق المعنى الإيجابي للحياة لدى عينة من المراهقين المعاقين بصرياً. وأسفرت نتائج الدراسة إلى فاعلية برنامج العلاج بالمعنى في تخفيف أزمة الهوية وتحقيق المعنى الإيجابي للحياة لدى أفراد المجموعة التجريبية، واستمرارية فعاليته أثناء فترة المتابعة.

دراسة إسماعيل الجراح (2009): دراسة هدفت التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الإيجابية، والكشف عن الفروق تبعاً لمتغير الجنس بين الذكور والإناث، والتخصص بين التخصصات العلمية والأدبية على مقياس الإيجابية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الجنسين على مقياس الإيجابية، وكذلك عدم وجود فروق بين التخصصات العلمية والأدبية على مقياس الإيجابية، وأثبت البرنامج فاعليته في تنمية الإيجابية. دراسة عيسى صباح (2010) دراسة هدفت التعرف على فاعلية برنامجين إرشاديين معرفي وسلوكي لتنمية الأمن النفسي والإيجابية لدى طلبة الجامعة، والتحقق من أثر استمرار فعاليتهما. وقد اختار الباحث (60) طالباً ممن حصلوا على درجات متدنية على مقياس الأمن النفسي والإيجابية. وقد بينت نتائج الدراسة فعالية البرنامجين (المعرفي والسلوكي) في تنمية الأمن النفسي والإيجابية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

نخلص من عرض نتائج الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم الذكاء الوجداني إلى أهمية هذا المفهوم وارتباطه بالعديد من المتغيرات الإيجابية، مثل: التوافق الزوجي، والتكيف، الكفاءة الذاتية، والسعادة، والرفاهية، والتوافق الناجح في الحياة، والاتزان الانفعالي، والرفاهية النفسية، وجودة الحياة، والتدين، من جانب آخر فقد ركزت الدراسات السابقة التي

د. نعمات علوان و د. زهير النواجحة

تناولت مفهوم الإيجابية على تصميم برامج تدريبية إرشادية لتنمية الإيجابية بمكوناتها المختلفة، في حين اهتمت بعض الدراسات بالكشف عن المكونات الأساسية لمفهوم الإيجابية. وأيضاً يتبين أن معظم الدراسات السابقة اتخذت عيناتها من الطلبة وخاصة طلبة الجامعات، في حين اشتهت بعض الدراسات السابقة عيناتها من الموظفين والمعلمين، وخصت الدراسة الوحيدة التي قام بها فتحي الضبع (2006) فئة المراهقين المعاقين بصرياً، كما يتضح عدم وجود بحوث ودراسات عربية وأجنبية تناولت الذكاء الوجداني في علاقته بالإيجابية أو استخدام الذكاء الوجداني للتنبؤ بالإيجابية، الأمر الذي حدا بالباحثين إلى إجراء هذه الدراسة.

فروض الدراسة :

استناداً لما سبق التطرق إليه من دراسات سابقة يمكن صياغة الفروض على النحو التالي:

- 1- ترتفع درجة الذكاء الوجداني لدى أفراد العينة عن المتوسط الافتراضي.
- 2- ترتفع درجة الإيجابية لدى أفراد العينة عن المتوسط الافتراضي. .
- 3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والإيجابية.
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة والطالبات على مقياس الذكاء الوجداني.
- 5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة والطالبات على مقياس الذكاء الإيجابية.
- 6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة التخصص العلمي والأدبي على مقياس الذكاء الوجداني.
- 7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصص العلمي والأدبي على مقياس الإيجابية.

إجراءات الدراسة:

أولاً : **منهج الدراسة:** استخدم الباحثان في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره أنسب المناهج الملائمة لأهداف الدراسة، ويعتبر المنهج الوصفي من أساليب البحث العلمي، ويعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع.

ثانياً : **مجتمع الدراسة الأصلي:** يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة وطالبات جامعة الأقصى - غزة - فلسطين للعام الدراسي 2010 - 2011 ، والبالغ عددهم (15700) طالب وطالبة. (جامعة الأقصى: 2011)

الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة

ثالثاً: عينة الدراسة: قام الباحثان باختيار عينة عشوائية بلغ عددها (247) طالباً وطالبة، وفيما يلي الخصائص الإحصائية لعينة الدراسة:

جدول (1)

النسبة المئوية %	العدد	البيان	
52.2%	129	ذكور	الجنس
47.8%	118	إناث	
49.8%	123	علمي	التخصص الدراسي
50.2%	124	أدبي	

رابعاً: أدوات البحث: استخدم الباحثان الأدوات التالية:

- 1- مقياس الذكاء الوجداني إعداد فاروق عثمان و محمد عبد السميع (1998):
- 2- مقياس الإيجابية إعداد الباحثين
- 3- استمارة دراسة الحالة. إعداد الباحثين

أولاً: مقياس الذكاء الوجداني:

وصف المقياس:

قام الباحثان فاروق عثمان و محمد عبد السميع (1998) ببناء مقياس الذكاء الوجداني، ويعتبر المقياس الأول الذي تم تناوله في البيئة العربية لقياس الذكاء الوجداني، ويتكون المقياس من خمسة أبعاد، الهدف منها هو قياس الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة، وهذه الأبعاد هي: (المعرفة الانفعالية، إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل الاجتماعي)، ويتكون المقياس في صورته النهائية من (58) عبارة موزعة على خمسة أبعاد فرعية، وقد جرى بناء الأداة بالاستعانة بالدراسات السابقة والمقاييس الأجنبية ، كما جرى التحقق من صدق المقياس من خلال استخدام أسلوب التحليل العاملي، والاتساق الداخلي، كذلك تم الاستعانة به في العديد من الدراسات التي أجريت في البيئة الفلسطينية، الأمر الذي يطمئن الباحثين من استخدامه في دراستهم، وبالرغم من ذلك قام الباحثان بالتحقق من صدق المقياس من خلال الأساليب الإحصائية التالية:

صدق المحكمين:

عرض الباحثان المقياس على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في أقسام علم النفس في الجامعات الفلسطينية، وذلك للكشف عن مدى وضوح العبارات، ومناسبتها

د. نعمات علوان و د. زهير النواجحة

للمرحلة العمرية والبيئة الفلسطينية، وسلامة ووضوح الصياغة اللغوية للعبارات، وقد حاز المقياس على إجماع السادة المحكمين.

الاتساق الداخلي:

اختار الباحثان عينة عشوائية استطلاعية Pilot Study Sample قوامها (132) طالباً وطالبة نصفهم من الذكور، والنصف الآخر من الإناث، بهدف التحقق من صلاحية مقياس الذكاء الوجداني للتطبيق في البيئة الفلسطينية من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة مع البعد الذي تنتمي إليه، حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية. والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (1)

يبين معامل ارتباط درجة كل عبارة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه
البعد الأول: المعرفة الانفعالية:

م	العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1-	أستخدم انفعالاتي الإيجابية والسلبية في تغيير قيادة حياتي.	0.43	**
2-	تساعدني أفكار السلبية في تغيير حياتي.	0.34	**
3-	أستطيع مواجهة مشاعري السلبية عند اتخاذ قرار يتعلق بي.	0.23	*
5-	ترشدني مشاعري السلبية في التعامل مع الآخرين.	0.47	**
7-	أستطيع إدراك مشاعري الصادقة أغلب الوقت.	0.30	**
8-	أستطيع التعبير عن مشاعري.	0.47	**
10-	أعتبر نفسي مسؤولاً عن مشاعري.	0.52	**
14-	لا أعطي للانفعالات السلبية أي اهتمام.	0.36	**
49-	أدرك أن لدي مشاعر رقيقة.	0.49	**
51-	يغمرني المزاج السيئ.	0.61	**

* دالة عند مستوى 0.05

** دالة عند مستوى 0.01

الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة

جدول (2)

يبين معامل ارتباط درجة كل عبارة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه
البعد الثاني: إدارة الانفعالات:

م	العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
-4	مشاعري السلبية جزء مساعد في حياتي الشخصية.	0.31	**
-6	مشاعري الصادقة تساعدني على النجاح.	0.44	**
-9	أستطيع التحكم في تفكيري السلبي.	0.27	*
-11	أستطيع السيطرة على نفسي بعد أي أمر مزعج.	0.41	**
-12	أستطيع التحكم في مشاعري وتصرفاتي.	0.36	**
-13	أنا هادئ تحت أي ضغوط أتعرض لها.	0.34	**
-16	أستطيع نسيان مشاعري السلبية بسهولة.	0.31	**
-17	أستطيع التحول من مشاعري السلبية إلى الإيجابية بسهولة.	0.25	*
-18	أنا قادر على التحكم في مشاعري عند مواجهة أي مخاطر.	0.23	*
-26	عادة أستطيع أن أفعل ما أحتاجه عاطفياً بإرادتي.	0.33	**
-28	أستطيع استدعاء الانفعالات الإيجابية كالمرح والفكاهة ببسر.	0.31	**
-31	أفقد الإحساس بالزمن عند تنفيذ المهام التي تتصف بالتحدي.	0.65	**
-50	تساعدني مشاعري في اتخاذ قرارات هامة في حياتي.	0.45	**
-53	يظل لدي الأمل والتفاؤل أمام هزائمي.	0.35	**
-56	أجد صعوبة في مواجهة صراعات الحياة ومشاعر القلق والاحباط.	0.48	**

د. نعمات علوان و د. زهير النواجحة

جدول (3)

يبين معامل ارتباط درجة كل عبارة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه
البعد الثالث: تنظيم الانفعالات:

م	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
15-	أستطيع أن أكافئ نفسي بعد أي حدث مزعج.	0.51	**
19-	أنا صبور حتى عندما لا أحقق نتائج سريعة.	0.47	**
20-	عندما أقوم بعمل ممل فإنني أستمتع بهذا العمل.	0.26	*
21-	أحاول أن أكون مبتكراً مع تحديات الحياة.	0.66	**
22-	أنصف بالهدوء عند إنجاز أي عمل أقوم به.	0.32	**
23-	أستطيع إنجاز الأعمال المهمة بكل قوتي.	0.22	*
24-	أستطيع إنجاز المهام بنشاط وبتركيز عال.	0.55	**
25-	في وجود الضغوط نادراً ما أشعر بالتعب.	0.48	**
27-	أستطيع تحقيق النجاح حتى تحت الضغوط.	0.36	**
29-	استطيع أن أنهمك في إنجاز أعمالي رغم التحدي.	0.55	**
30-	أستطيع تركيز انتباهي في الأعمال المطلوبة مني.	0.46	**
32-	أستطيع أن أنحي عواطفني جانباً عندما أقوم بإنجاز أعمالي.	0.52	**
58-	أستطيع احتواء مشاعر الإجهاد التي تعوق أدائي لأعمالي.	0.61	**

جدول (4)

يبين معامل ارتباط درجة كل عبارة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه.
البعد الرابع: تنظيم التعاطف:

م	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
33-	أنا حساس لاحتياجات الآخرين.	0.23	*
34-	أنا فعال في الاستماع لمشاكل الآخرين.	0.40	**

الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة

35-	أجيد فهم مشاعر الآخرين.	0.34	**
37-	أنا قادر على قراءة مشاعر الناس من تعبيرات وجوههم.	0.61	**
38-	أنا حساس للاحتياجات العاطفية للآخرين.	0.41	**
40-	أنا متناغم مع أحاسيس الآخرين.	0.56	**
41-	أستطيع فهم مشاعر الآخرين بسهولة.	0.37	**
44-	عندي قدرة على الإحساس بالناحية الانفعالية للآخرين.	0.41	**
54-	أشعر بالانفعالات والمشاعر التي لا يضطر الآخرون الإفصاح عنها.	0.57	**
55-	إحساسي الشديد بمشاعر الآخرين يجعلني مشفقاً عليهم.	0.45	**
57-	أستطيع الشعور بنبض الجماعة والمشاعر التي لا يفصحون عنها.	0.47	**

جدول (5)

يبين معامل ارتباط درجة كل عبارة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه.

البعد الخامس: التواصل الاجتماعي:

م	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
36-	أغضب إذا ضايقتني الناس الذين أتعامل معهم بأسئلتهم المتكررة.	0.32	**
39-	أنا على دراية بالإشارات الاجتماعية التي تصدر من الآخرين.	0.44	**
42-	لا أجد صعوبة في التحدث مع الغرباء.	0.57	**
43-	عندي قدرة على التأثير في الآخرين.	0.41	**
45-	أعتبر نفسي موضع ثقة من الآخرين.	0.56	**
46-	أستطيع الاستجابة لرغبات وانفعالات الآخرين.	0.62	**
47-	أمتلك تأثيراً قوياً على الآخرين في تحديد أهدافهم.	0.42	**
48-	يراني الناس أنني فعال تجاه أحاسيس الآخرين.	0.56	**
52-	عندما أغضب لا يظهر علي آثار الغضب.	0.42	**

د. نعمات علوان و د. زهير النواجحة

يتبين من الجداول السابقة أن معظم فقرات مقياس الذكاء الوجداني (وعددها 52 فقرة) حققت ارتباطات دالة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه عند مستوى دلالة أقل من 0.01. فيما حققت بعض الفقرات الأخرى و (عددها 6 فقرة) ارتباطات دالة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه عند مستوى دلالة أقل من 0.05، وأرقامها (3، 9، 17، 18، 20، 33).

جدول (6)

يبين معامل ارتباط درجة كل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الوجداني مع الدرجة الكلية له.

أبعاد الذكاء الوجداني	معامل الارتباط [®]
المعرفة الانفعالية	0.72 **
إدارة الانفعالات	0.74 **
تنظيم الانفعالات	0.78 **
التعاطف	0.71 **
التواصل الاجتماعي	0.75 **

* دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة أقل من 0.01.

الشبكات : لحساب ثبات مقياس الذكاء الوجداني تم استخدام طريقة إعادة التطبيق:

قام الباحثان بإعادة تطبيق مقياس الذكاء الوجداني على نفس أفراد العينة الاستطلاعية، بعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة في التطبيقين الأول والثاني. والجدول التالي يبين معاملات الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس.

جدول (7)

يبين معامل ارتباط درجات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني في التطبيقين الأول والثاني

أبعاد الذكاء الوجداني	معامل الارتباط [®]
المعرفة الانفعالية	0.94 **
إدارة الانفعالات	0.85 **
تنظيم الانفعالات	0.72 **
التعاطف	0.76 **

الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة

التواصل الاجتماعي	0.68 **
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	0.98 **

****دالة عند مستوى 0.01 * دالة عند مستوى 0.05**

يتبين من الجدول السابق أن الارتباطات بين درجات أبعاد مقياس الذكاء الوجداني في التطبيقين الأول والثاني تراوحت بين (0.68 – 0.98) وجميعها دالة عند مستويات دلالة 0.01.

ثانياً: مقياس الإيجابية (إعداد الباحثين)

وصف المقياس:

قام الباحثان بإعداد مقياس يقيس الإيجابية لدى طلبة الجامعة، ويتكون المقياس من ستة أبعاد رئيسية هي (قوة الأنا، التوكيدية، تقدير الذات، الاتزان الانفعالي، معنى الحياة، الإبداع) وقد تم الاستناد في تحديد تلك الأبعاد بناء على مقياس الإيجابية من إعداد محمد إبراهيم عيد (2001)، كما جرى بناء المقياس بالاستعانة بالدراسات السابقة التي بحثت موضوع الإيجابية مثل دراسة كل من: إسماعيل الفرا (2006) و إسماعيل الجراح (2009)، كما قام الباحثان بالاطلاع على العديد من المقالات والكتب التي اهتمت بموضوع الإيجابية.

صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس اتبع الباحثان الخطوات التالية:

صدق المحكمين:

عرض الباحثان المقياس الذي تم في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة الجامعات الفلسطينية والمهتمين في الدراسات السلوكية، وذلك للكشف عن مدى صدق فقرات المقياس وملاءمته لقياس ما وضع لقياسه، من حيث مدى وضوح الفقرات، ومناسبتها لقياس ما صممت لقياسه، وذلك بحسب التعريف الإجرائي لكل بعد فرعي، ومدى مناسبة الفقرات للمرحلة العمرية لعينة الدراسة، وسلامة ووضوح الصياغة اللغوية للفقرات، وفي ضوء اقتراحات السادة المحكمين تم قبول جميع التوصيات والأخذ بها.

الاتساق الداخلي:

قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها (132) طالباً وطالبة نصفهم من الذكور، والنصف الآخر من الإناث، بهدف التحقق من صلاحية مقياس الإيجابية للتطبيق في البيئة الفلسطينية من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة مع البعد الذي

د. نعمات علوان و د. زهير النواجحة

تنتمي إليه، وأيضاً حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية. والجدول التالية توضح ذلك:

جدول (8)

يبين معامل ارتباط درجة كل عبارة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه.
البعد الأول: قوة الأنا:

م	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1-	تقلقني التغيرات الجسمية التي تظهر علي.	0.93	**
7-	تزداد دقات قلبي عندما يقترب موعد الامتحانات.	0.33	*
13-	خوفي من الرسوب يعيق أدائي وتقدمي.	0.45	**
19-	أتوقع الأسوأ.	0.32	*
25	تراودني أفكار غريبة تجعلني أعيش بقلق.	0.53	**
31-	أتوتر لأبسط الأمور.	0.33	*
37-	أخاف من أشياء تتبادر إلى ذهني لا أساس لها في الواقع.	0.44	**
43-	أنا شديد الحساسية.	0.31	*
49-	عندما أسمع عن وباء معين أشعر بالقلق والخوف على نفسي.	0.36	*
55-	أشك بقدراتي وإمكاناتي.	0.48	**

** دالة عند مستوى 0.01

* دالة عند مستوى 0.05

جدول (9)

يبين معامل ارتباط درجة كل عبارة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه
البعد الثاني: التوكيدية:

م	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
2-	أطلب توضيحاً عندما يعرض علي أمر غير واضح.	0.54	**
8-	أبادر إلى الانضمام إلى المناقشات الجماعية.	0.49	**

الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة

14-	أدافع عن وجهة نظري.	0.59	**
20-	لدي مهارات قيادية جيدة.	0.39	**
26-	أعبر عن مشاعري بصراحة ووضوح.	0.44	**
32-	أحتج على كل ما هو سيئ.	0.43	**
38-	أمر في حالات لا أستطيع أن أقول فيها شيئاً.	0.38	**
44-	أختار الحل الذي يرضي الآخرين بغض النظر عن عدم قناعتي به.	0.31	*
50-	يصعب علي اتخاذ القرارات الحاسمة.	0.42	**
56-	تتصف علاقتي بالآخرين بالتلقائية.	0.35	*

جدول (10)

يبين معامل ارتباط درجة كل عبارة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه

البعد الثالث: تقدير الذات:

م	العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
3-	ثقتي بنفسي لا تتزعزع.	0.56	**
9-	أشعر بالارتياح والرضا من مستواي الدراسي.	0.55	**
15-	أشعر بكفاءة عالية.	0.43	**
21-	أنا حسن المظهر.	0.45	**
27-	أقدم احترام نفسي على كل شيء .	0.40	**
33-	يستطيع الآخرون الاعتماد علي.	0.65	**
39-	أحظى باحترام ومكانة مرموقة في مجتمعي.	0.54	**
45-	أمتلك قدرات ومهارات تتال إعجاب زملائي.	0.33	*
51-	تلقى أفكارى رضا وتأييد زملائي.	0.67	**
57-	أنا شخص قادر على استيعاب ما يدور حولي.	0.50	**

د. نعمات علوان و د. زهير النواجحة

جدول (11)

يبين معامل ارتباط درجة كل عبارة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه
البعد الرابع: الاتزان الانفعالي:

م	العبـارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
-4	اعتدت أن أكون هادئاً ومستقراً.	0.32	*
-10	أشعر باضطراب عندما يعرض علي أمر ما.	0.56	**
-16	أنا شخصية متزنة.	0.44	**
-22	أقضي وقتاً طويلاً في تأنيب الضمير على ما فاتني من فرص.	0.46	**
-28	أشعر بالقلق والإحباط لأتفه الأسباب.	0.33	*
-34	أشعر بالحزن والكآبة.	0.51	**
-40	أظهر قدراً من التحكم بالذات في المواقف المؤلمة.	0.40	**
-46	من السهل نفرزتي.	0.53	**
-52	أجد صعوبة بالتحكم باندفاعاتي.	0.32	*
-58	ينتابني صراع يتصف بالإقدام والإحجام.	0.63	**

جدول (12)

يبين معامل ارتباط درجة كل عبارة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه
البعد الخامس: الإبداع:

م	العبـارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
-5	أعمالي التي أقوم بها تتسم بالجدة والأصالة.	0.56	**
-11	أقدم أدلة علمية في الموضوعات التي أناقشها مع زملائي.	0.32	*
-17	أفكر بكافة البدائل التي قد تصلح لحل المشكلة.	0.34	*
-23	أحب أن أقضي وقتي في حل الألغاز.	0.51	**
-29	أسعى إلى البحث والتتقيب.	0.47	**

الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة

35-	أتمتع بأفق وخيال واسع.	0.31	*
41-	أفكاري التي أقدمها تتصف بالشيوع والتنوع.	0.52	**
47-	أحاول تجاوز المألوف.	0.58	**
53-	من السهل علي حل المشكلات المستعصية.	0.34	*
59-	أحرص على حل المشكلات التي تتسم بعدم الوضوح.	0.46	**

جدول (13)

يبين معامل ارتباط درجة كل عبارة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه
البعد السادس: معنى الحياة:

م	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
6-	أتمسك بالتفاؤل والأمل.	0.58	**
12-	الحياة من وجهة نظري مشرقة.	0.61	**
18-	أشعر بأن الحياة ذات قيمة ومعنى.	0.31	*
24-	لا مكان لليأس في حياتي.	0.60	**
30-	أتمتع بإرادة قوية تمكنني من تجاوز أي عقبة تعترضني.	0.39	**
36-	أستمتع بكل لحظة في حياتي فهي كنز لا يتكرر.	0.64	**
42-	أستشعر أن الحياة ذات معنى رغم متناقضاتها.	0.55	**
48-	أعتقد أنه لا يوجد شقاء دائم ولا تعاسة أبدية.	0.57	**
54-	لا أقلق ولا اندم على فرصة ضاعت من عمري.	0.46	**
60-	أكتشف أن الحياة تحمل كل يوم ما هو جديد وجميل.	0.49	**

جدول (14)

يبين معامل ارتباط درجة كل بعد من أبعاد مقياس الإيجابية مع الدرجة الكلية له

أبعاد الإيجابية	معامل الارتباط [®]
قوة الأنا	0.69 **
التوكيدية	0.77 **

د. نعمات علوان و د. زهير النواجحة

تقدير الذات	0.76 **
الاتزان الانفعالي	0.75 **
الإبداع	0.68 **
معنى الحياة	0.78 **

* * دالة عند مستوى 0.01

* دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس الإيجابية والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة 0.01.

النتائج :

تم التأكد من ثبات مقياس الإيجابية عن طريق استخدام طريقة إعادة التطبيق، حيث تم إعادة تطبيق مقياس الإيجابية على نفس أفراد العينة الاستطلاعية، بعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة في التطبيقين الأول والثاني، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (15)

يبين معامل ارتباط درجات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الإيجابية في التطبيقين الأول والثاني

أبعاد الإيجابية	معامل الارتباط ®
قوة الأنا	0.67 **
التوكيدية	0.74 **
تقدير الذات	0.72 **
الاتزان الانفعالي	0.88 **
الإبداع	0.79 **
معنى الحياة	0.87 **
الدرجة الكلية للإيجابية	0.90 **

* * دالة عند مستوى 0.01

* دالة عند مستوى 0.05

يتبين من الجدول السابق أن الارتباطات بين درجات أبعاد مقياس الذكاء الوجداني في التطبيقين الأول والثاني تراوحت بين (0.67 – 0.90) وجميعها دالة عند مستويات دلالة 0.01.

ثالثاً: استمارة دراسة الحالة

دراسة الحالة هي طريقة إجرائية تحليلية معمقة تتضمن مجموعة من المعلومات والأسئلة مستمدة من مجالات مختلفة: (التعرف على المشكلة، الخلفية الأسرية، خبرات الطفولة المؤلمة

الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة

والصادمة، مستوى تعليم الوالدين ومجالات عملهم، الأهداف والطموحات، الهويات والاهتمامات) الأمر الذي يساعد الباحثين على جمع معلومات شاملة، والحصول على قدر أكبر من المعطيات للإحاطة بالحالة قيد الدراسة بهدف تشخيصها وعلاجها.

نتائج الدراسة:

تفسير نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه ترتفع درجة الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة عن المتوسط الافتراضي ؟

للإجابة عن هذا الفرض إحصائياً، نحتاج إلى حساب متوسط الذكاء الوجداني للعينة، إضافة إلى الانحراف المعياري لهذا المتوسط، كما هو موضح في الجدول:

جدول (16)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والاتجاه حيث (ن = 247)

المتغير	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الافتراضي	الوزن النسبي
الذكاء الوجداني	3.59	.44112	3.5	71.86

نلاحظ من الجدول أن: درجة الذكاء الوجداني (3.59) جاءت فوق المتوسط ، وبانحراف معياري (.44112) والوزن النسبي = (71.86) ، والاتجاه كبير ، وبما أن التدرج خماسي كما سبق الإشارة (1-2-3-4-5) ، يكون المتوسط النظري أو الافتراضي لهذا التدرج الخماسي هو (3.5) يساوي (70%) ، وهذا يدل على أن أفراد العينة يتمتعون بذكاء وجداني مرتفع، وهو ما يعكس تحقق الفرضية ، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى بلوغ أفراد عينة الدراسة حالة من النضج الوجداني ، حيث إن أفراد العينة في الفرقة الرابعة من مرحلة التعليم الجامعي ، وبذلك نعتبرهم قد تخطوا مرحلة المراهقة وهي فترة حرجة وعاصفة بالمتغيرات وتنسم بالأمية الوجدانية، والنضج الوجداني هو ارتقاء الفرد بضبط انفعالاته وتناسبها مع مستوى عمره الزمني وخبراته وطبيعة المواقف المتغيرة ، بحيث تتفق استجاباته الانفعالية مع ما هو متوقع من طاقة محددة ومتناسبة مع الموقف. وينسجم هذا التفسير مع ما أظهرته دراسة عبد العال عجوة (2002) عن وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعات العمرية في الذكاء الوجداني لصالح الأكبر سناً.

تفسير نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: ترتفع درجة الإيجابية لدى طلبة الجامعة عن المتوسط الافتراضي ؟

د. نعمات علوان و د. زهير النواجحة

للإجابة عن هذا الفرض إحصائياً، نحتاج إلى حساب متوسط الإيجابية للعينة، إضافة إلى الانحراف المعياري لهذا المتوسط، كما هو موضح في الجدول:

جدول (17)

المتغير	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الافتراضي	الوزن النسبي
الإيجابية	2.18	.18106	2.1	72.83

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والاتجاه حيث (ن = 247)

نلاحظ من الجدول أن: درجة الإيجابية (2.18) جاءت فوق المتوسط ، وبانحراف معياري (.18106). والوزن النسبي = (72.83)، والاتجاه كبير، و بما أن التدرج ثلاثي كما سبق الإشارة (1-2-3)، يكون المتوسط النظري أو الافتراضي لهذا التدرج الخماسي هو (2.1) يساوي (70%)، وهذا يدل على أن أفراد العينة يتمتعون بإيجابية مرتفعة، وهو ما يعكس تحقق الفرضية. وتفسر هذه النتيجة بأن أفراد عينة الدراسة تمكنوا من التعامل بأسلوب فعال مع متطلبات الواقع، والتخلص نسبياً من القلق والتوتر، والاحتفاظ بمستوى معقول من التوازن والثبات الانفعالي، والقدرة على توجيه التفكير بالاتجاه الإيجابي نحو حل المشكلات بطريقة فعالة وملائمة، ويرى الباحثان أن إيجابية الفرد تكمن في قدرة الفرد على التمتع بإرادة قوية تمكنه من تجاوز العقبات، وحماية نفسه من أخطار الحياة المحدقة، والسيطرة على البيئة المحيطة، والتكيف معها، وتقييم أحداث الحياة الضاغطة بشكل إيجابي، فالشخص الإيجابي يتمتع بخصائص تميزه عن غيره، مثل: الإقرار بوجود عناصر سلبية في الحياة، و الإيمان بأن أي مشكلة يمكن حلها والتغلب عليها، وتقدير الحياة، ورفض الهزيمة، والتخلي برغبة جادة في التغيير، من جانب آخر يعتقد الباحثان أن طلبة الجامعة يتسمون بقدر كبير من الإيجابية، وذلك بالرغم مما يمر به الشعب الفلسطيني من أزمات مختلفة ناجمة عن سياسة الحصار والإغلاق التي تفرضها سلطات الاحتلال، وهذا يدل على معاني الإرادة القوية والتحدي والإصرار والأمل، فالإنسان الفلسطيني مؤمن إيماناً قوياً بعدالة قضيته، راضٍ بقضاء الله وحكمه، وفي الوقت ذاته يطمح للتغيير والتحسين والإبداع، فهو صاحب عزيمة قوية، يتحدى الصعوبات يطور ويبني ويعمر، و يبتسم بشكل دائم وفي أحلك الظروف، فإيمانه بالله يمنحه الشعور بالسعادة والأمل والتفاؤل ومعنى الحياة .

الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة

تفسير نتائج الفرض الثالث:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والإيجابية، وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون، وذلك كما هو موضح بالجدول.

جدول (18)

معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وبين درجات أبعاد الإيجابية لدى أفراد عينة الدراسة (ن= 247)

الذكاء الوجداني		المتغير المستقل
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	المتغير التابع (الإيجابية)
	0.415	قوة الأنا
دالة عند مستوى 0.01	0.702	التوكيدية
دالة عند مستوى 0.01	0.531	تقدير الذات
دالة عند مستوى 0.01	0.466	الاتزان الانفعالي
دالة عند مستوى 0.01	0.724	الإبداع
دالة عند مستوى 0.01	0.698	معنى الحياة

****دالة عند مستوى 0.01 دالة عند مستوى 0.05**

يشير الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتغير المستقل المتمثل بالدرجة الكلية للذكاء الوجداني وبين المتغير التابع المتمثل بأبعاد الإيجابية، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على التوالي (0.415 - 0.702 - 0.531 - 0.466 - 0.724 - 0.698)، وهي جميعاً قيم دالة إحصائية عند مستوى 0.01، وتشير تلك النتيجة السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني و أبعاد الإيجابية، مما يعني أنه كلما كان الفرد على مستوى عالٍ من الذكاء الوجداني كان ذا إيجابية مرتفعة، ويفسر الباحثان وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني وقوة الأنا في ضوء أن الذكاء الوجداني يتضمن القدرة على التمييز بين المثيرات الخارجية والداخلية، أي التفرقة بين ما يصدر من خارج الشخص وبين ما ينبع من داخله، والقدرة على وعي وإدراك وتفسير المثيرات التي تأتي من العالم الخارجي، والقدرة على توقع النتائج المحتملة، ومعايشة الفرد للأحداث الخارجية على أنها تحدث في سياق واقعي مألوف بالنسبة له، والكفاءة في التفاعل والسيطرة والتأثير على المحيط الخارجي، وقدرة الفرد على التحكم في التعبير عن دوافعه واندفاعاته ومشاعره،

د. نعمات علوان و د. زهير النواجحة

قدرته على التأجيل وتحمل الإحباط، وقدرة الفرد على أن يقيم علاقات مع الآخرين ، وتحمل ما يتعلق بتلك العلاقات مع الآخرين من قلق وإحباط ومشاكل. و أيضاً من علامات النضج الوجداني والمتصلة بمهارات قوة الأنا القدرة على مواجهة الواقع والتعامل معه دون خوف أو خجل، القدرة على تحمل الإحباط فعندما يواجه الفرد الناضج وجدانياً إحباطاً فإنه لا يتجمد في مكانه و يتوقف، وإنما يحاول التعامل بطرق أخرى مع المشكلة، ويجرب حلولاً جديدة ومبتكرة، ويتحرك في اتجاهات شتى حتى يتغلب على المصاعب التي واجهته.

ويمكن تفسير وجود علاقة ارتباط موجبة بين الذكاء الوجداني وقدرة الفرد على تحقيق حالة من الاتزان الانفعالي على اعتبار أن الذكاء الوجداني يعد وسيلة من وسائل توافق الفرد مع المتغيرات المتلاحقة و المتصارعة التي تحيط به، كما أن قدرة الفرد على وعي وإدراك انفعالاته بشكل دقيق وسريع يسمح بردود أفعال عاطفية وسلوكية سريعة ودقيقة، حيث يصبح الإنسان بدون تلك المهارة فاقداً للقدرة على التحكم في انفعالاته وتأجيلها إلى وقت مناسب للحدث، ولا يستطيع مواجهة التحديات بشكل مناسب، ولقد عزا ديهون وآخرون (Duhon,etal;1996:2-4) العديد من جرائم العنف ومظاهر السلوك المنحرف التي ارتكبتها المراهقون في العقود الماضية إلى تدني مستوى الذكاء الوجداني لديهم، ومن ثم معاناتهم من الاضطرابات الانفعالية والوجدانية والإحباط في حياتهم الأسرية والمجتمعية. فضلاً عن أن هناك الكثير من الدراسات التي أسفرت نتائجها عن أن الأفراد ذوي القدرة المرتفعة في إدراك وفهم وإدارة مشاعر الآخرين بدقة يكونون أفضل من غيرهم في مجال الاستجابة بمرونة للتغيرات والمستحدثات في مجال محيطهم الاجتماعي، إضافة إلى كونهم أكثر قدرة على بناء علاقات اجتماعية مستقرة ومنتزعة وفعالة. فضلاً عن أن المهارات الاجتماعية والوجدانية من شأنها الإسهام في تحسين وتطوير وإثراء الوظائف المعرفية للأفراد.

(Cherniss, Carye; et al, 1998:P4)(Cherniss,Carye;2000:P4)

ويمكن تفسير وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والسلوك التوكيدي على اعتبار أن الذكاء الوجداني يتضمن مجموعة من المهارات تمكن الفرد من التعبير عن مشاعره وانفعالاته بإيجابية عما يريد، ويدافع عما يعتقد، ويرفض المطالب غير المقبولة، ومقاومة الضغوط التي يمارسها الآخرون لإجباره على إتيان ما لا يرغبه ، أو الكف عن فعل ما يرغبه ، والمبادرة في التفاعلات الاجتماعية، والدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها شريطة عدم انتهاك حقوق الآخرين.

ويمكن تفسير وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والإبداع لدى عينة الدراسة في ضوء ما أشارت إليه الدراسات السابقة أن للذكاء الوجداني دوراً مهماً وفعالاً في تيسير ديناميات توليد

الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة

الأفكار، والموهبة، والتفوق، والإبداع، والتكيف، والتعلم، حيث يتميز مرتفعو الذكاء الوجداني عن أقرانهم منخفضي الذكاء الوجداني بمجموعة من السمات والخصائص التي تساهم في تسهيل عملية التفكير والإبداع، ومن هذه السمات (النضج الانفعالي، الوعي بالذات، ضبط الانفعالات، الدافعية، والقدرة على كبح جماح الشهوات، وتأجيل الإشباع الآني إلى المستقبل، وتقدير الذات، والتوافق، والالتزان الانفعالي، والانبساط)، كما توصلت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية قوية إيجابية بين الذكاء الوجداني والتفكير الإبداعي مثل دراسة كل من (بتاستيني 2001 Batastini، محسن عبد النبي 2001، فوقيه راضي 2001، عبد المنعم الدردير 2002، زهراء العلوي 2004، كما يفسر الباحثان وجود علاقة دالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والإبداع لدى عينة البحث في ضوء ما أشار إليه تران (1998) Teran، إلى الدور المهم والفعال للمناخ الوجداني الإيجابي في تيسير ديناميات توليد الأفكار والإبداع والتكيف والتعلم والتعليم. (خيرى عجاج، 2002: 90)

وتشهد كثير من الأحداث أن الأشخاص المتميزين في الذكاء الوجداني يعرفون مشاعرهم الخاصة بشكل جيد، ويقومون بإدارتها ويفهمون ويتعاملون مع مشاعر الآخرين بصورة ممتازة، هم أنفسهم من نراهم متميزين في كل مجالات الحياة، وهم أكثر من غيرهم إحساساً بالرضا عن أنفسهم والتميز بالكفاءة في حياتهم، وقدرتهم على السيطرة على بنيتهم العقلية، مما يدفع إنتاجهم قدماً إلى الأمام، أما الذين لا يمتلكون مهارات الذكاء الوجداني فيدخلون في معارك نفسية داخلية تدمر قدرتهم على التركيز في مجالات عملهم، وتمنعهم من التمتع بفكر واضح. (دنيال جولمان، 2000: 58)

ويرى كل من سالوفي وسلوتر (9, 1997, Salovey&Sluyter) أن الانفعالات والمشاعر تساهم في تنظيم التفكير.

ويمكن تفسير وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات في ضوء ما أشار إليه جولمان (26 : 1998, Goleman) أن ذوي الذكاء الوجداني المرتفع يمتلكون مهارات تحدد كيفية تعاملهم مع أنفسهم، ومن بينها: (شعورهم بالقيمة والتقدير لذواتهم، يقدمون أنفسهم بثقة ولديهم حضور قوي، لديهم القدرة على إقناع الآخرين بوجهات نظرهم، لديهم القدرة على اتخاذ القرارات الصائبة بالرغم من الضغوط، فهم يتمتعون بالثقة والضمير الحي، والالتزام بالاستقامة وتحمل مسؤولية الأداء الشخصي، يتصرفون بشكل أخلاقي، يخلقون الثقة من خلال مصداقيتهم والتزامهم، يعترفون بأخطائهم ويواجهون المواقف غير الأخلاقية من الآخرين، يلتزمون بموقف

د. نعمات علوان و د. زهير النواجحة

أخلاقي صارم حتى ولو اختلفوا في ذلك مع الآخرين، يؤدون التزاماتهم وعهودهم، يعتبرون أنفسهم مسؤولين عن تحقيق أهدافهم، يتسمون بالنظام والاهتمام بعملهم. كما يمكن تفسير وجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني ومعنى الحياة في ضوء أن الذكاء الوجداني يعد أحد المتغيرات التي ترتبط بعلم النفس الإيجابي، فالذكاء الوجداني يسهم في زيادة قدرة الفرد على الشعور بالسعادة، وتهدئة النفس والتخلص من القلق والاضطرابات وسرعة الاستثارة ونتائج الفشل، والنهوض من كبوات الحياة و تقلباتها المختلفة. و نخلص مما سبق أن هناك علاقة متلازمة بين مكونات الذكاء الوجداني وأبعاد الإيجابية، حيث إن مكونات الذكاء الوجداني تعمل كموجهات للأفراد في تحمل الضغوط والمشكلات الحياتية وضبط الانفعالات المزعجة، وفي الرضا والاستمتاع بالحياة وإدراك معنى الحياة، والشعور بوجودتها، والتفاؤل والتوقعات الإيجابية للمستقبل، وهذه نتيجة تتفق مع كون الذكاء الوجداني أحد المتغيرات الهامة للفرد في تنظيم قدراته وتوجيهها لتحمل وتوقع المشكلات الحياتية، ومن ثم تحديد رؤيته المستقبلية.

تفسير نتائج الفرض الرابع:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني، ولاختبار صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T.Test، لعينتين مستقلتين للمقارنة بينهما.

جدول (19)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) للفرق بين متوسطي الذكور والإناث

على مقياس الذكاء الوجداني

المقياس	الذكور (ن = 129)		الإناث (ن = 118)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م		
الذكاء الوجداني	43192.	3.521	43911.	3.673	2.74	دالة إحصائية

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في الذكاء الوجداني لصالح الإناث. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مع دراسة تابيا (1998) Tapia,M بتردز وآخرين (2004) Petrides, et al، ودراسة فوقية راضي(2001) ودراسة عادل هريدي(2003)، والتي أشارت إلى وجود فروق بين الجنسين لصالح الإناث، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كل من السيد

الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة

السمادونى(2001)، ودراسة أحمد عبد الواحد(2002) ودراسة محمد حسين(2004) والتي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور ، من جانب آخر أظهرت دراسة كل من ماير وآخرين (1990) Mayer et al ، ودراسة لورا ليم (1998) Loral, I ، ومحمد جودة(1999) ودراسة عبد المنعم الدردير (2002)، ودراسة عبد العال عجوة(2002) ، ودراسة إلهام خليل وأمانة الشناوي (2005) عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الجنس، ويمكن تفسير هذه الاختلافات في ضوء اختلاف المقاييس المستخدمة واختلاف مجتمعات الدراسة. وتتسق هذه النتيجة مع ما ذكره (دنيال جولمان، 2000، 71) أن الإناث ذوات الذكاء الوجداني المرتفع يتصفن بالحسم والتعبير عن مشاعرهن بصورة مباشرة، ويتقن في مشاعرهن، وللحياة بالنسبة لهن معنى، واجتماعيات غير متحفظات، ويستطعن التكيف مع الضغوط النفسية، ومن السهل توازنهن الاجتماعي، وتكوين علاقات جديدة. ويرى الباحثان أن الطالبات أكثر وعياً و قدرة على مواجهة المشكلات الحياتية، والتمكن من حلها، والصمود، والسيطرة في تنظيم إنفعالاتهن، نتيجة تمتعهن بمرونة عقلية تجعل من علاقتهن وتصرفاتهن مقبولة ومنظمة للوصول إلى الرضا عن أنفسهن وعن حياتهن من خلال معرفتهن بطرق تنظيم الانفعالات، لتحقيق أهدافهن في الحياة.

تفسير نتائج الفرض الخامس:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الإيجابية، ولا اختبار صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T.Test، لعينتين مستقلتين للمقارنة بينهما.

جدول (20)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) للفرق بين متوسطي الذكور والإناث على مقياس الإيجابية

المقياس	الذكور (ن = 129)		الإناث (ن = 118)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الإيجابية	2.156	1.18730	2.216	1.16930	2.62	دالة إحصائية

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الطلبة الإناث في الإيجابية لصالح الإناث. ويفسر الباحثان هذه النتيجة في ضوء خصائص عينة الدراسة، حيث إن الفئات وخاصة في المرحلة الجامعية تتطلع إلى تحقيق تقدير الذات أكثر

د. نعمات علوان و د. زهير النواجحة

من المراحل العمرية الأخرى، فالفتاة خلال المرحلة الجامعية تكون أكثر حرصاً واهتماماً بعملية التعلم والنجاح الدراسي، والاعتماد على النفس، حيث تعد نفسها للانخراط في الحياة العملية كالوظيفة والعمل، وأيضاً تهيئة نفسها لأن تكون زوجة ومربية، كما أن العوامل والظروف الصعبة السائدة في المجتمع الفلسطيني تدفع الفتاة إلى الاعتماد على النفس للتغلب على صعوبات الحياة، والدفاع عن حقوقها، وخاصة أن النظرة للمرأة في العصر الحاضر تختلف عن النظرة السابقة، حيث إن هناك الكثير من الامتيازات تتمتع بها المرأة الفلسطينية، فهي مشاركة في ميادين الحياة المختلفة، وهذا ما مكنها من الدفاع عن حقوقها والاستقلالية والتعبير عن مشاعرها وانفعالاتها بصورة صريحة كالتعبير عن الرفض والاحتجاج، وعليه فإن ما سبق ذكره من مبررات تجعل الطالبات أكثر قدرة على الإحساس بمعنى وجودة الحياة، والقدرة على التركيز والتجديد والتفكير، الأمر الذي يؤثر على توقعاتهن المستقبلية ورؤيتهن للحياة بطريقة إيجابية، من جانب آخر نرى أن العبء الأكبر يقع على كاهل الذكور، فهم يتحملون الكثير من المعاناة والألم والتهديد الخارجي والضغط والخوف من المستقبل والانشغال بهوم الحياة، كل هذه الأمور من شأنها أن تترك العديد من الآثار السلبية على صحة الفرد الجسمية والنفسية.

تفسير نتائج الفرض السادس:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية في الذكاء الوجداني، ولا اختبار صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) (T.Test)، لعينتين مستقلتين للمقارنة بينهما.

جدول (21)

يبين المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري وقيمة (ت) للفرق بين متوسطي طلبة التخصصات العلمية والأدبية على مقياس الذكاء الوجداني

المقياس	طلبة العلمي (ن = 123)		طلبة الأدبي (ن = 124)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م		
الذكاء الوجداني	3.674	.43223	3.513	.43689	2.91	دالة عند مستوى 0.01

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية في الذكاء الوجداني لصالح طلبة التخصصات العلمية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة محمد حبشي، وجاد الله أبو المكارم (2004) والتي أثبتت وجود فروق بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الأدبي في الذكاء

الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة

الوجداني لصالح طلبة التخصص العلمي، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة محمد جودة (1999) ودراسة عبد المنعم الدردير (2002) ودراسة عبد العال عوجة (2002) التي أظهرت عدم وجود فروق بين متوسطات درجات طلبة التخصص العلمي ومتوسطات درجات طلبة التخصص الأدبي في الذكاء الوجداني. ويعزو الباحثان ذلك إلى أن طلبة التخصص العلمي يمتلكون مهارات وخصائص نبوغ وجدانية تتحدد في مجموعة من المظاهر التي يتصفون بها كالإدراك والوعي، والتقدم والتحصيل العلمي، والقدرة على الابتكار وتوليد الأفكار، وتحفيز النفس، والتنظيم، حيث من يمتلك هذه الخصائص يصبح مؤهلاً لأن يكون على درجة مرتفعة من النبوغ الوجداني، ويشير بول (1997) Pool، إلى أنه بالإمكان التنبؤ بالنجاح في مجال التحصيل الأكاديمي، من خلال مؤشرات السعادة الوجدانية، كما يرى إيلدر (1997) أن الاتجاهات الإيجابية للطلاب نحو المواد الدراسية ترجع في جزء كبير منها إلى القدرة على إدارة الوجدان. (عجاج، 2002، 90) ويؤكد ذلك دانيال جولمان من أن الذكاء الوجداني أهم من معامل الذكاء IQ، في التنبؤ بالنجاح المدرسي، كذلك يرى أن النجاح لا يرجع فقط إلى الرصيد المعرفي لدى الفرد، وإنما تلعب العوامل الوجدانية دوراً مهماً في النجاح.

ويمكن النظر في الاختلافات في نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الفروق بين التخصصات الدراسية العلمية والأدبية في الذكاء الوجداني، في ضوء طبيعة عينة الدراسة المتبعة، حيث اشتقت عينة الدراسة في الدراسة الحالية من طلبة المرحلة الجامعية، كما اشتقت عينة دراسة محمد حبشي، وجاد الله أبو المكارك (2004) من طلبة المرحلة الثانوية، وهذا ربما أدى إلى اختلاف النتائج بين الدراستين من حيث الفروق بين التخصصات العلمية والأدبية، وتشير بعض الدراسات المختلفة إلى أن الذكاء العام وحده لا يضمن نجاح الفرد وتفوقه، وإنما يحتاج الفرد إلى الذكاء الوجداني الذي يعد مفتاح النجاح في المجالات العلمية والعملية. ويذكر جولمان أن الذكاء المعرفي يسهم على أعلى تقدير بنسبة (20%) فقط في نجاح الفرد في حياته، بينما تسهم العوامل الأخرى وأهمها الذكاء الوجداني بنسبة (80%)، وتؤكد ذلك نتائج دراسات قام بها ماير وسالوفي (1990)، جاردنر (1983)، ستيرنبرج (1996)، حيث اتضح أن الذكاء المعرفي يسهم بنسب تتأرجح ما بين (4%، 10%، 25%) من تباين أداء الفرد، بينما تعزى النسب المتبقية إلى عوامل انفعالية. (عبد النبي، 2001، 131)

د. نعمات علوان و د. زهير النواجحة

تفسير نتائج الفرض السابع:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية في الإيجابية، واختبار صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T.Test، لعينتين مستقلتين للمقارنة بينهما.

جدول (22)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) للفرق بين متوسطي طلبة التخصصات العلمية والأدبية على مقياس الإيجابية

المقياس	طلبة العلمي (ن = 123)		طلبة الأدبي (ن = 124)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الإيجابية	2.210	.16926	2.160	.18941	2.20	دالة عند مستوى 0.01

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية في الإيجابية لصالح طلبة التخصصات العلمية.

يرى الباحثان أن هذه النتيجة منطقية وتعبر عن الواقع المتوقع، ويمكن القول إن طلبة التخصصات العلمية يحصلون على أعلى الدرجات سواء بالمرحلة الثانوية أم الجامعية، ويلتحقون بكليات مرموقة بالجامعة كالطب والهندسة والعلوم، حيث تحظى تلك الكليات بالقبول والاحترام والتقدير المجتمعي، وعلى العكس من ذلك نرى البعض ينظر إلى التخصصات الأدبية نظرة دونية، كما أن الحصول على فرص عمل لطلبة الكليات العلمية تكون متاحة بصورة أكبر، حيث إن فرص العمل لطلبة التخصصات الأدبية تكون محدودة جداً. كما أن الفروق بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية لا يرجع لعامل الصدفة، فطلبة التخصصات العلمية يلجأون إلى التعامل مع الأساليب غير المألوفة في حل مشكلاتهم، ويتسمون بالقدرة على إنتاج وابتكار كل ما هو أصيل، ويتمتعون بذكاء خارق ووعي ذاتي ويقظة وسرعة بديهة، وعليه فإن تلك المزايا التي سبق الإشارة إليها، والتي يحظى بها طلبة التخصصات العلمية تزيد من دافعيتهم وثقتهم وتقديرهم لذواتهم، وتجعلهم أكثر تفاؤلاً وأكثر إحساساً وإدراكاً لمعنى الحياة، وأكثر شعوراً بالأمن والطمأنينة النفسية، مما يزيد من استقرارهم النفسي وثباتهم وتوازنهم الانفعالي، مما ينعكس بصورة إيجابية على حياتهم.

الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة

السؤال المتعلق بدراسة الحالة:

ما الأسباب والعوامل التي أدت إلى انخفاض / ارتفاع مستوى الإيجابية لدى بعض أفراد العينة؟ لا يمكن أن يكون للبيانات المجمعة أي معنى أو مدلول إلا بعد أن يتم الاطلاع عليها وفحصها وتفريغها، لأنه بدون ذلك لن يتسنى للباحث دراستها و تحليلها و تصنيفها لاستخلاص النتائج منها و معالجتها، فبعد أن قام الباحثان بتفريع إجابات الطلبة على مقياس الإيجابية في الجداول المعدة في برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وجمع درجات كل طالب على حدة، أثارت درجات بعض الطلبة الفضول والاستغراب، حيث وجد أن أحدهم كانت درجاته دون المتوسط على مقياس الإيجابية، والآخر كانت درجاته مرتفعة بشكل كبير على نفس المقياس ، إن الرؤية التي تشكلت لدى الباحثين هي أنه لا بد أن يكون هناك أسباب وعوامل تقف وراء تدني / وارتفاع كلتا الحالتين، ويعتقد الباحثان أنه إذا ما تم الكشف عن تلك الأسباب والعوامل والمظاهر وتحديد دقة، فإنه يمكن ضبطها والحد من أثارها، والإيعاز لجهات الاختصاص بمتابعتها ومعالجتها، هذه الرؤية التي تكونت لدى الباحثين زادت من شغفهم في التعرف على أسباب تلك المفارقات، حيث قررا إخضاع تلك الحالتين للتحليل الكمي و الكيفي، وإعداد أسئلة تحضيرية (تشخيصية) لإجراء مقابلة مع كل حالة على حدة، بهدف التعرف على الأسباب والعوامل الكامنة خلف تلك المستويات من الإيجابية، وفيما يلي جدول يوضح الدرجات والنسب المئوية لكل حالة من الحالتين السابقتين على مقياس الإيجابية.

جدول (23)

يبين درجات كل من الحالة الأولى والثانية على مقياس الإيجابية

البعد	الحالة الأولى	النسبة المئوية %	الحالة الثانية	النسبة المئوية %
قوة الأنا	16	%53.3	27	%90
التوكيدية	15	%50	29	%96.7
تقدير الذات	14	%46.7	25	%83.3
الاتزان الانفعالي	13	%43.3	27	%90
معنى الحياة	14	%46.7	28	%93.3
الإبداع	15	%50	25	%83.3
الدرجة الكلية	87	%48.3	161	%89.4

جدول (24)

مفتاحي يبين الحد الأعلى والأدنى لدرجات كل بعد من أبعاد مقياس الإيجابية

البعد	عدد العبارات	الحد الأعلى	الحد الأدنى
قوة الأنا	10	30	10
التوكيدية	10	30	10
تقدير الذات	10	30	10
الانتران الانفعالي	10	30	10
معنى الحياة	10	30	10
الإبداع	10	30	10
الدرجة الكلية	60	180	60

بمقارنة درجات كل حالة من الحالتين السابقتين بمفتاح التصحيح، يتضح أن الحالة الأولى كانت درجاتها دون المتوسط في الإيجابية بأبعادها المختلفة، إذ حصلت على (87) درجة أي ما نسبته (48.3%)، في حين حصلت الحالة الثانية على درجات مرتفعة بلغت (161) درجة أي ما نسبته (89.4%) هذا البون الشاسع بين درجات كلتا الحالتين أثارت فضول واستغراب الباحثين.

التحليل الكيفي: ملخص الحالة الأولى:

طالب عمره الآن حوالي (21) عاماً، سنة ثالثة جامعة، التخصص اجتماعيات، تتكون أسرته من ثمانية أفراد، الأب والأم وستة أبناء، وهو رقم (3) من حيث الترتيب، الأب عاطل عن العمل، حيث كان في السابق يعمل بأحد مواقع البناء داخل الخط الأخضر، ومستوى تعليم الأب، دبلوم صناعة مهني، بعد الثالث الإعدادي - التاسع حالياً، أما الأم فهي حاصلة على الثانوية العامة الفرع الأدبي، لم تؤهلها درجاتها في الثانوية العامة على الالتحاق بالجامعة، وتعمل ربة أسرة بالإضافة إلى انشغالها بأعمال بسيطة مدرة للدخل كترقية بعض الطيور، كالدجاج والبط والأرانب، وتقوم ببيعها لتعاش هي و أسرتها، كما تتلقى الأسرة مساعدات تموينية من وزارة الشؤون الاجتماعية، بالإضافة إلى مخصص شهري من وزارة الشؤون الاجتماعية يقدر بـ(120\$) دولار شهرياً وبعض المساعدات النقدية من أهل الخير، أما أخوته فمستواهم الدراسي متوسط . يقع المنزل في أحد مخيمات اللاجئين، وهو من الاسبست، يتكون من ثلاث غرف وصالة وحمام، ويحتوي على بعض الأجهزة الكهربائية كالتلفزيون والثلاجة والغسالة والمراوح، كما يفتقر المنزل لوجود الانترنت. وتنتم المعاملة الوالدية بالتذبذب، ففي بعض الأوقات يكون

الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة

الوالد عصبي المزاج وحاداً، وبعض الأوقات غير مبال وغير مكترث بما يحصل، و في معرض رده على أنواع الضغوط التي يتعرض لها، فهي كثيرة وتتنحصر بالضغوط الاقتصادية، والأكاديمية، والاجتماعية، والشخصية، وهذه الضغوط هي بواعث المعاناة النفسية، وبخصوص ما إذا تعرض للعقاب البدني والمعنوي، فأجاب كان يحصل ذلك في الصغر أما الآن لا، وفي إجابته عن سلوكه هل يتسم بالإذعان والتسليم، أم بالتوكيدية، فأجاب سلوكي متأرجح بحسب نوع الظرف والحدث. وبشأن نوع التفكير الذي يسيطر عليه فأجاب تسيطر عليه أفكار وهمية وخرافية لا وجود لها أساس بالواقع، كما يسترسل بالسرمان والتخيل والتأمل، وتشعر الحالة بالتوتر والقلق والخوف من المجهول ومن المستقبل، حيث إن أعداداً كبيرة من الخريجين لا يجدون فرص عمل، بالإضافة إلى البطالة المتفشية بالقطاع، المستوى الدراسي فوق المتوسط، لا يحب المطالعة، لم يتعرض لحوادث وأمراض مزمنة، علاقاته ببعض الزملاء متأرجحة، ويتطلع أن يحصل على أية فرصة عمل بعد التخرج، ويتمنى أن يصبح كأحد أقربائه الذي عاني بالصغر من الفقر، ولكن كافح وهو الآن تاجر كبير، وبخصوص مدى التزامه بالصلاة فهو يصلي ولكن بصورة متقطعة، ووالداه موظبان على تأدية الصلوات، وتعاني الحالة من عدم القدرة على التركيز في بعض المواد الدراسية بسبب السرحان وشرود الذهن والهواجس التي تسيطر على تفكيره أثناء المحاضرات، وقد اختار تخصصه برغبته حيث إن قدراته وإمكاناته العلمية لا تسمح بدراسة تخصصات أخرى، كما أن مجموع درجاته في الثانوية العامة لم تؤهله الالتحاق بالقسم الذي يرغب فيه، ويحلم بالهجرة إلى إحدى الدول الأوروبية ليعيش هناك، ويذكر أن أحد جيرانه تمكن من الوصول إلى كندا، فهو يعيش حياة طيبة، وبخصوص مدى قدرته على تقبل أفكار وآراء الآخرين، أفاد أن هناك بعض الأفكار يتقبلها عن عدم قناعة، وتشعر الحالة باليأس، وذلك لعدم قدرته على مجاراة زملائه سواء بالملبس أم بالمظهر... الخ، وهذا يسبب له الشعور بانحطاط الذات.

تقييم الحالة الأولى:

يلاحظ من استعراض الحالة السابقة بأن الطالب تحصيله الدراسي متوسط، وذلك بسبب عدم اهتمام وتشجيع والديه له، وتأثره بأماسي والديه التعليمي، وتأثره بالظروف والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والحياتية في محيطه، وكذلك تذبذب المعاملة الوالدية التي يتعرض لها ما بين الشدة واللامبالاة، كذلك لا يهتم بهندامه، الأمر الذي ينعكس على تقديره لذاته وشعوره بانحطاط وضعه الاجتماعي بين زملائه، مما يؤثر على علاقاته الاجتماعية، لا يستطيع الصبر والانتباه لفترة طويلة ويتأثر كثيراً بالمشتتات البيئية المختلفة والحاجات التي تلج عليه كثيراً

د. نعمات علوان و د. زهير النواجحة

وتتطلب إشباع، طموحاته عالية قد تصل لدرجة الاستغراق بالخيال والأوهام، حيث يرغب بالعمل والهجرة للتخلص من المعاناة والظروف الصعبة التي يمر بها.

ملخص الحالة الثانية:

طالب عمره الآن حوالي (20) عاماً ، سنة ثالثة جامعة، تخصصه رياضيات، تتكون أسرته من خمسة أفراد، الأب والأم وثلاثة أبناء ، وهو رقم (1) من حيث الترتيب، الأب يعمل موجهاً تربوياً في مدارس وكالة الغوث الدولية (U.N.R.W.) ، والأب حاصل على درجة الماجستير تخصص مناهج وطرق التدريس، أما الأم فهي حاصلة على بكالوريوس تربية ابتدائي وتعمل في إحدى المدارس الابتدائية بمدينة غزة. أما أخوته فمستواهم الدراسي ممتاز. فالأخت رقم (2) من حيث الترتيب تدرس في الصف الثاني الثانوي القسم العلمي، وحسب ما أفاد أخوها فإنها من الطالبات المتفوقات، والأخ رقم (3) يدرس في الصف العاشر وأيضاً من الطلبة المتميزين والمتفوقين في الدراسة، يقع المنزل في منطقة حي راقى في أحد أحياء مدينة غزة، ويحتوي المنزل على جميع المستلزمات مثل الأجهزة الكهربائية كالتلفزيون والثلاجة والغسالة والمراوح، وخدمة الانترنت والتلفون، وتتسم العلاقة بين الزوج والزوجة وأولادهم بالإيجابية والمحبة والدفء. وعن طموحاته في المستقبل، فأفاد أنه يرغب في العمل بعد التخرج وإكمال دراسته العليا (ماجستير ودكتوراه)، وفي معرض رد والده عن سؤال موجه له عن شخصية وسلوك ابنه وحياته وعلاقاته مع إخوته ومع أصدقائه ومع الجيران، أفاد الوالد أن ابنه يتسم بشخصية منتجة، ومنفتحة على الحياة ومع الناس، يمتلك نظرة ثابتة ويتحرك عن وعي وبصيرة، شخصيته متوازنة، يمتلك أساسيات الصحة النفسية كالثقة بالذات، التواصل والتعامل الجيد مع الآخرين، الاستقلالية، التكيف مع المتغيرات، ضبط انفعالاته في المواقف الحرجة فهو هادئ ويستطيع كظم غيظه في حالات الغضب، والسيطرة على نفسه، يحدد أهدافه، وينظم أوقات مذاكرة دروسه، يتعامل مع دروسه كما يجب، يتأثر بالمواقف الإنسانية ويتعاطف مع زملائه من ذوي الأوضاع الاقتصادية الصعبة، ثابت على مبادئه، أخلاقه حسنة، يدافع عن حقوقه، تتسم شخصيته بالجدية في المواقف الصعبة، همته عالية، يواظب على أداء الصلوات في وقتها، يعمل على تنظيم غرفته وكتبه، يذم الحقد وينتقد الحسد ولا يجلس في مجالس الغيبة والنميمة.

تقييم الحالة الثانية:

يتضح أن الحالة الثانية تتمتع بشخصية إيجابية متكاملة، فهو ناجح في إدارة ذاته، وفي تعامله مع نفسه والآخرين، واثق بقدراته، يتسم بالفطنة والبصيرة، والإبداع والطموح والدافعية، قادر على تطوير ذاته، إرادته قوية، يستطيع تحديد هدفه وبلوغه، على مستوى عالٍ من التدين، يتسم

الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة

بالإنتاجية والفاعلية، ويحترم الوقت ويقدر قيمته، ويستفيد من أوقات الفراغ، لبق في حديثه، يتفاعل مع القضايا المجتمعية من أحزان وأفراح، يتخلق بالخلق الحسن مع الناس.
توصيات الدراسة :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة من ارتباط الذكاء الوجداني بالإيجابية بعناصرها المختلفة (قوة الأنا، التوكيدية، تقدير الذات، الاتزان الانفعالي، معنى الحياة، الإبداع) نوصي بما يلي :

- عمل لقاءات للطلبة يتم فيها التدريب على تنمية التفكير الإيجابي، وتبصير الطلاب بالأمور المستقبلية الخاصة بالعمل وتحسين توقعات الطلاب للأحداث المستقبلية مع تفعيل قدرات الطلاب في التعامل مع مشكلات الحياة اليومية.
- تنفيذ أنشطة وإجراءات تدريبية تسهم في تنمية وتحسين مهارات الذكاء الوجداني لما له من تأثير في إدراك الأفراد لحياتهم المستقبلية ووعيهم بذواتهم وكفاءتها.
- تدريب الأفراد على إدارة المشكلات والضغوط التي تواجههم في الحياة لزيادة الإيجابية لديهم مع تزويدهم ببرامج لإدارة مواجهة الأزمات وإدارة اتخاذ القرار.
- إيلاء الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي أهمية أكبر في الجامعات لتعزيز الإيجابية. وتوجيه أنظار التربويين العاملين في البرامج التربوية إلى أهمية الذكاء الوجداني في تعلّم وتعليم الطلبة واعتماده كعنصر فعال من عناصر التخطيط للعملية التعليمية .
- تضمين المناهج الدراسية تدريبات وممارسات كافية على كيفية الوعي الانفعالي الذاتي و التعرف على الانفعالات المختلفة، والتميز بينها ، وإدراك انفعالات الآخرين من خلال ملاحظتهم ونبرات صوته والتفريق فيما بينها، وتكثيف ذلك بشكل خاص في المناهج الدراسية

دراسات مستقبلية :

- يمكن إجراء هذه الدراسة بنفس متغيراتها على عينات أخرى في مراحل تعليمية مختلفة، كما يمكن إجراء هذه الدراسة من خلال متغيرات أخرى نفسية لمعرفة مدى إسهامها في التنبؤ بجودة الحياة.
- إجراء دراسة تجريبية بعنوان فاعلية برنامج معرفي لسلوكي لتنمية الذكاء الوجداني وأثره في تحسين الإيجابية.
- دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني و كل من فعالية الذات و التفاؤل والتشاؤم من حيث تأثيرهما على الإيجابية.

د. نعمات علوان و د. زهير النواجحة

- إجراء المزيد من الأبحاث حول الاضطرابات النفسية وسوء التكيف ، ونقص المهارات الـبـيـنـشـخـصـية) وهي عوامل لها صلة بالأمية الانفعالية (نقص مهارات الذكاء الوجداني).

المراجع:

- 1- إبراهيم المغازي(2003): " الذكاء الاجتماعي والوجداني والقرن الحادي والعشرين":بحوث ومقالات ،المنصورة:مكتبة الإيمان.
- 2- احمد العلوان (2011): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في متغيري التخصص والنوع الاجتماعي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد السابع، العدد الثاني، ص ص 125-144 .
- 3- أحمد عبد الواحد(2002):" نوعية الحياة والذكاء الوجداني ومستوى التوافق النفسي لدى عينة من ذوي التوجه الديني (الجوهري والظاهري) "،رسالة ماجستير ،المنيا،جامعة المنيا.
- 4- اسماعيل الجراح(2009) " فاعلية برنامج إثرائي لتنمية الإيجابية لدى الشباب فى المملكة الأردنية الهاشمية: ، رسالة دكتوراة،معهد البحوث والدراسات العربية ،قسم الدراسات التربوية
- 5- إسماعيل الفراه(2006): " دراسة لمستوي الإيجابية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة "، مؤتمر كلية العلوم التربوية الثاني، الأردن: جامعة الزرقاء الأهلية
- 6- آمال جودة (2007): " الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى " ، مجلة جامعة النجاح ، المجلد (21)، العدد (3).
- 7- السيد السمدوني (2001): "الذكاء الوجداني والتوافق المهني للمعلم:دراسة ميدانية على عينة من المعلمين والمعلمات بالتعليم الثانوي العام" ، مجلة عالم التربية،ع(3)،السنة الأولى.
- 8- السيد السمدوني (2007): " الذكاء الوجداني أسسه، تطبيقاته ، تنميته"، عمان، مكتبة دار الفكر.
- 9- الهام خليل، وامينة والشناوي (2005): " الإسهام النسبي لمكونات قائمة بار-أون لنسبة الذكاء الوجداني في التنبؤ بأساليب المجابهة لدى طلبة الجامعة" ،مجلة دراسات نفسية،المجلد الخامس عشر،ع(1).
- 10- بام روبنز وجان سكوت(2000): " الذكاء الوجداني" . (ترجمة صفاء الأعسر وعلاء الدين كفاي). القاهرة:دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- 11- تيسير عبد الله والسيد أبو فارة (2007): " الذكاء العاطفي والصحة العامة والرضا عن الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من الفلسطينيين من سكان محافظة الخليل" ،

الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة

مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة عن الكتاب، العدد (76-79) السنة الحادية والعشرون.

12- جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفاقي (1995): "معجم علم النفس والطب النفسي"، الجزء السابع، القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

13- جابر عيسى وربيع رشوان (2006): "الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والانجاز الأكاديمي لدى الأطفال". مجلة دراسات تربوية واجتماعية بكلية التربية جامعة حلوان، المجلد 12، العدد(4).

14- حسن عيسى (1994): "سيكولوجية الإبداع بين النظرية والتطبيق: المركز الثقافي في الشرق الأوسط: مكتبة الإسراء.

15- خيري عجاج (2002): "الذكاء الوجداني: الأسس والتطبيقات، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

16- دنيال جولمان (2000): "الذكاء العاطفي"، (ترجمة ليلى الجبالي و مراجعة محمد يونس)، مجلة سلسلة عالم المعرفة، العدد (262)، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

17- رشاد موسى، نهي اللحام": (2002) "اتجاه المراهق الأزهرى نحو العمل وعلاقته ببعض سمات الشخصية"، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد السادس والعشرون، الجزء الثاني"، القاهرة : مكتبة زهراء الشرق.

18- زهراء العلوي (2004): "العلاقة بين أبعاد الذكاء الوجداني وأنواع التفوق والموهبة: دراسة استطلاعية على عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين"، المصدر، www.arabnet.ws/vb/archive/index.php

19- زهير النواحة (2009): "فاعلية برنامج ديني لتنمية الذكاء الوجداني وأثره في جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الإعدادية بمحافظة غزة"، رسالة دكتوراه ، معهد البحوث والدراسات العربية.

20- سالم الغرايبة (2011): "الذكاء العاطفي لدى الموهوبين والعاديين من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد التاسع عشر، العدد الاول.

21- سالم المفرجي (1999): "أهم السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام وطبيعة اتجاهاتهم نحو التفكير الابتكاري بمدينة مكة المكرمة"، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى: كلية التربية.

د. نعمات علوان و د. زهير النواجحة

- 22- سعد العبدلي (2008): " الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة " ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، كلية التربية.
- 23- صلاح مخيمر (1984): " الإيجابية كمعيار وحيد وأكد لتشخيص التوافق عند الراشدين " ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- 24- عادل هريدي (2003): " الفروق الفردية في الذكاء الوجداني في ضوء المتغيرات الحيوية/الاجتماعية " ، مجلة دراسات عربية في علم النفس، دار غريب للطباعة والنشر، المجلد الثاني.
- 25- عبد السلام عبد الغفار (1977): " التفوق العقلي والابتكار " ، القاهرة: دار النهضة العربية
- 26- عبد العال عوجة (2002): " الذكاء الإنفعالي وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة " ، مجلة كلية التربية بالإسكندرية، المجلد الثالث عشر، ع (1).
- 27- عبد المنعم الدردير (2002): " الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية والمزاجية " ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية بطلوان، المجلد الثامن، ع(4).
- 28- عثمان الخضر و هدى الفضلي (2007) : " هل الأذكاء وجدانياً أكثر سعادة " ، مجلة العلوم الاجتماعية بالكويت، المجلد 35، العدد(2)، www.pubcouncil.kuniv.edu.kw.
- 29- علاء الدين كفاقي (1982): مقياس قوة الأنا، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- 30- عيسى صباح (2010): " فاعلية برنامجين إرشاديين معرفي وسلوكي لتنمية الأمن النفسي والإيجابية لدى طلبة الجامعة " ، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية: القاهرة
- 31- عويد المشعان (1999) : " دافع الإنجاز وعلاقته بالقلق و الاكتئاب و الثقة بالنفس لدى الموظفين الكويتيين و غير الكويتيين في القطاع الحكومي " ، حويلات الآداب والعلوم الاجتماعية. الحولية (20) .
- 32- فانتن أبو ليلة (1984): " الإبداع لدى الأحداث الجانحين " ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس: كلية التربية.
- 33- فاروق عثمان ومحمد عبد السميع (1998) : " الذكاء الانفعالي : مفهومه وقياسه " ، مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة، العدد (38).

الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة

- 34- فتحي الضبع (2006): "فعالية العلاج بالمعنى في تخفيف أزمة الهوية وتحقيق المعنى الإيجابي للحياة لدى المراهقين المعاقين بصرياً، رسالة دكتوراه ، جامعة سوهاج، كلية التربية
- 35- فوقية راضي (2001): "الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة"، مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة، ع(45).
- 36- محسن عبد النبي (2001): "العلاقات التفاعلية بين الذكاء الانفعالي والتفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي للطلبات الجامعيات السعوديات"، مجلة البحوث النفسية والتربوية بجامعة المنوفية، ع(3) السنة السادسة عشر.
- 37- محمد إبراهيم عيد (1992): "فقدان الأمن النفسي وعلاقته بقوة الأنا لدى المراهقين"، مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، العدد(16).
- 38- محمد إبراهيم عيد(2001): "دراسة للخصائص الإيجابية للشخصية في علاقتها بمتغيري النوع والتخصص الدراسي لدى طلاب الجامعة"، مجلة كلية التربية -العدد (25)، الجزء(1).
- 39- محمد ابراهيم عيد (2002): "الهوية والقلق والإبداع"، القاهرة: دار القاهرة للنشر والتوزيع
- 40- محمد جودة (1999): "دراسة لبعض مكونات الذكاء الوجداني في علاقتها بمركز التحكم لدى طلاب الجامعة"، مجلة كلية التربية ببنها، المجلد العاشر، ع(40).
- 41- محمد حبشي و جاد الله أبو المكارم (2004): "المكونات العاملة للذكاء الإنفعالي لدى عينة من المتفوقين أكاديمياً وغير المتفوقين من طلاب التعليم الثانوي"، مجلة دراسات نفسية، المجلد الرابع عشر، ع(3).
- 42- محمد حسين (2004): "نموذج مقترح لتفسير الإسهام النسبي لمكونات الذكاء الإنفعالي، والذكاء المعرفي في التنبؤ بأداء معلمي المرحلة الابتدائية"، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد الرابع عشر، ع(43).
- 43- محمد فراج (2005): "الذكاء الوجداني وعلاقته بمشاعر الغضب والعدوان لدى طلاب الجامعة". مجلة دراسات عربية في علم النفس، المجلد4، العدد (1).
- 44- محمود مصالحة (1992): "علم النفس الابداعي"، فلسطين: القدس.
- 45- نادية حسنين (1992): "مدى فاعلية برنامج للتدريب التوكيدي في تنمية بعض جوانب الصحة النفسية الإيجابية لدى الطلاب الجامعيين"، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس: كلية التربية

- 1- **Adeyemo, D, Adeleye, A. (2006):** "Emotional Intelligence, Religiosity and Self- Efficacy as Predictors of Psychological Well Being among Secondary School Adolescents in Nigeria", Europe's Journal of Psychology, Vol 2, No 8.
- 2- **Batastinis,S.(2001):**"The relationship among students, emotional intelligence ,creativity and leadership" , Humanities and social sciences(62),N(2-A).P 456.
- 3- **Cherniss, Cary, Daniel Goleman, Robert Emmerling, KimberlyCowan, and Mitchel Adler (1998),** "Bringing Emotional Intelligence in Organizations", New Brunswick, NJ: Consortium for Research on Emotional Intelligence in Organizations, Rutgers University.
- 4- **Cherniss, Cary. (2000).** "Emotional Intelligence: What it is and Why it Matters. Paperpresented at the Annual Meeting of the Society of Industrial and Organisational Psychology", New Orleans, LA, 15 April 3000. Accessed from the Consortium fo Research on Emotional Intelligence in Organizations (<http://www.eiconsortium.org>) July 2004
- 5- **Elizabeth, A., et al (2007):**" A preliminary study of empathy, emotional intelligence and examination performance in MBChB students, Medical Education" Journal.Vol (41), N 7, PP 684-689.
- 6- **Furnham, A. (2003):** "Trait Emotional Intelligence and Happiness" Social behavior and Personality V (31), N (8), PP 815-824.
- 7- **Goleman, D. (1998):** "Working with Emotional Intelligence". Bantam Books, New York
- 8- **Hein, S. (1998):**" The ten habits of high EQ people" . <http://eqi.org/summary.htm>
- 9- **Lawrance, D. (1997):** " The Development of Self Esteem auastionare" , British Journal of Education Psychology, Vol. I. p 245
- 10- **Loral, L (1998):**" emotional intelligence: Implications for Individual performance" Abstract International Dissertation Texas tech university.
- 11- **Maria, P.&Teva, Á.(2003):** "The Relationship Between Emotional Intelligence, Emotional Stability And Psychological Wellbeing", Journal:Universitas Psychological, Vol(2). Issue (1).pp(27-32)
- 12- **Mayer, J.&Slovev, P. (1990):**" Emotional Intelligence Imagination, Cognition and Personality" ,Vol(9),No(3),pp185-211).
- 13- **Mayer, J, et.al. (2001):**" A field Guide to Emotional Intelligence, in J.Ciarrochi. J.P.Forgas.,&J.Mayer(Eds)Emotional Intelligence in every day life": A scientific inquiry. Philadelphia. Psychology ,press. PP 3-24.

الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة

- 14- Salovey, P&Sluyter, D.(1997):"Emotional Intelligence development and Emotional Intelligence Education implications" . New York: Basic Book.
- 15- Sjoberg,L.(2001)"Emotional Intelligence Of Life Adjustment": Validation Study Working paper Series in Business Administration.Centre For Ecoomic Psychology.Stockholm School Of Economics.Sweden
- 16- Petrides,K ,Frederickson,N&Furnham,A.(2004)" The role of trait emotional intelligence in academic performance and deviant behavior at school" ,Personality and Individual differences(36)PP 277-293.
- 17- Townend, A (1991):" Developing Assertiveness" , London, Rout;edg
- 18- Vladimir, T & Tamara, M. (2006): "The Role of Trait Emotional Intelligence in Positive Outcomes in Life" , 3rd European Conference on Positive Psychology (3-6 july 2006), Department of Psychology Faculty of Science and Arts, University of Rijeka- Braga
- 19- Woitaszewski , et al (2001): " The contribution of emotional intelligence to social and academic success of gifted adolescents" , Dissertation abstract international section A, Humanities& Social Sciences, Vol (62) (1-A), P 81.